جامعة الجزائر 03

كلية علوم الاعلام والاتصال

قسم الإعلام

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

الصحافة الإلكترونية في الجزائر

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إعداد الأستاذة:

نبيح أمينة

السنة الجامعية : 2022/2021

- تقديم المطبوعة :

هذه المطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية حيث قدمنا خلالها أهم ما يتعلق بمقياس الصحافة الإلكترونية عامة والصحافة الالكترونية في الجزائر خاصة ، والتي تمثل المادة الأولى ضمن وحدة التعليم الأساسية للتخصص، والمبرمجة ضمن متطلبات السداسي الأول.

وتعتبر الصحافة الإلكترونية من أهم وسائل الإعلام الحديثة التي ظهرت نتيجة اندماج تكنولوجيا الكمبيوتر مع تكنولوجيا الاتصال (الانترنيت)، وقد عرفت الصحافة الإلكترونية تطورات جمة رغم قصر عمرها، إذ يختلف ذلك بين بلد وآخر كما يختلف بين الدول الغربية والعربية، وقد شهدت أولى التجارب الخاصة بها في الغرب، كما يتنوع ظهورها على الشبكة بين كونها صحيفة إلكترونية محضة، وبين الصحافة الإلكترونية التي لها نظير مطبوع أو ما تسمى بالصحافة الموازية، أو تظهر كذلك على شكل مواقع إعلامية لتعرض أهم التطورات الحاصلة .وتجدر الإشارة أن هذا الشكل الإعلامي الجديد أتاح خدمات متعددة، وطرح إشكالات كثيرة لازالت لحد الآن لم تتضح الإجابات الدقيقة حولها

- أهداف المادة

- تعريف الطلبة بنشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال.
- تمكين الطلبة من اكتشاف أهمية الصحافة الإلكترونية.
- تمكين الطلبة من معرفة خصائص الصحافة الإلكترونية العربية.
- تمكين الطلبة من معرفة خصائص الصحافة الإلكترونية الجزائرية .

- متطلبات المادة.

- الإحاطة بأهم التطورات في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.، معرفة أهمية الإنترنت ووظيفتها الإعلامية. الاحاطة بنشأة وتطور الصحافة الالكترونية العربية عامة والجزائرية خاصة
- معرفة واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية وتأثيراتها على المستوى الاعلامي

قائمة المحتويات

- **تقديم المطبوعة**
- **قائمة المحتويات**
- **مقدمة**

المحور الأول: تطور وسائل الاتصال

أ- المرحلة الشفاهية
ب- المرحلة الكتابية
ج-مرحلة الطباعة
د- المرحلة الالكترونية
هـ- المرحلة التفاعلية

المحور الثاني: الخدمات الالكترونية الجديدة.

أ- الدوريات والمجلات الإلكترونية
ب- البريد الالكتروني
ج- المؤتمرات التفاعلية
د- صفحات الشبكات العنكبوتية
هـ-الصحافة الإلكترونية
و- المدونات
ي- مواقع التواصل الاجتماعي

- **المحور الثالث: التكنولوجيا والصناعة الصحفية**

أ – تأثير التكنولوجيا على الصناعة الصحفية

ب- التصوير الفوتغرافي

ج- الوسائط المتعددة

د- التفاعلية

هـ- التأثيرات الاتصالية لتكتنولوجيا الإتصال على الوسائل الإعلامية وعلى الجمهور.

- المحور الرابع: عوامل ظهور الصحافة الالكترونية

أ- مدخل تمهيدي

ب- مفهوم الصحافة الالكترونية

ج- خلفية تاريخية لتطور الصحافة الإلكترونية

د- نشأة الصحافة الالكترونية

هـ- عوامل ظهور الصحافة الالكترونية

- المحور الخامس: الخصائص الاعلامية للصحافة الالكترونية

أ- الفرق بيم الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية

ب- خصائص الصحافة الالكترونية

ج- مظاهر الصحافة الالكترونية

د- أخلاقيات العمل الاعلامي الالكتروني

هـ- الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية

و- عيوب الصحافة الالكترونية

ي- جمهور الصحافة الالكترونية

- **المحور السادس: الصحافة الالكترونية في البلدان العربية**

أ- واقع الاعلام العربي

ب- ظهور الصحافة الالكترونية العربية وتطورها

ج- خصائص الصحافة الالكترونية العربية

د- واقع الخدمات في الصحافة الالكترونية العربية

هـ- الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية العربية

و- واقع الصحافة الالكترونية العربية.

- **المحور السابع: التجارب الجزائرية في اطار الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال**

أ- دخول الأنترنت إلى الجزائر

ب-الأنترنت في القطاع العام.

ج- تطور قطاع الاتصالات في الجزائر

د- التجارب الجزائرية في اطار الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال

هـ- صعوبات الانترنت في الجزائر

و- تقييم انجازات قطاع تكنولوجيا الاتصال في الجزائر .

- **المحور الثامن: الصحافة الالكترونية في الجزائر**

- أ- واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر
- ب- تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر
- ج- تطور الصحافة الالكترونية في الجزائر
- د- الصحافة الالكترونية المكملة للطبعة الورقية
- هـ- الصحافة. الالكترونية المستقلة

- و- لصعوبات التي تواجهها الصحافة الالكترونية

- **المحور التاسع: الاطار القانوني للممارسة الاعلامية الالكترونية في الجزائر**

أ- شروط فتح المواقع الالكترونية الاخبارية في الجزائر

ب- الاطار القانوني لممارسة الاعلام الالكتروني

ج- الاعلام عبر الانترنت

د- شروط التزامات ممارسة نشاط الاعلام عبر الانترنت

هـ- التصريح بصحة المعلومات ومراقبتها

- خاتمة
- قائمة المراجع المعتمدة .

- **مقدمة**

يعرف عالم اليوم تطورات سريعة في ميدان الاتصال، انعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام عموما، وعالم الصحافة المكتوبة بصفة خاصة، فهذه الأخيرة لعبت دورا بالغا وأحيانا فعالا في حياة الفرد والمجتمع منذ أن ظهرت وازدهرت عبر القرون الماضية وعليه، وفي أيامنا هذه، يكاد الزمن يعجز عن مواكبة جل التغيرات التي تشهدها الوسائل والتقنيات، مما جعل المستحدثات التكنولوجية الاتصالية تقتحم وتخترق مختلف ميادين أنشطة الاتصال والاتصالات، وبصفة خاصة ميدان الصحافة المكتوبة.

فمنذ أن انطلقت شبكة الانترنت بشكلها التسويقي عالمياً العام 1993، تغيرت مفاهيم ومعاني الكثير من استخداماتنا الحياتية اليومية، وأصبح تطور قنوات الاتصال والتعبير يسير بشكل متسارع لم تعهده الوسائل الإعلامية منذ أن اخترع الإنسان الطباعة في القرن الرابع عشر، مروراً باختراع الموجات اللاسلكية التي فتحت المجال لاختراع وسائط التعبير المسموعة والمرئية. وخلال العقد الأخير من عمر شبكة المعلومات الدولية أصبحت السرعة التي تتضاعف لخدمة الانترنت تؤثر بشكل مباشر على تطور استعمالاتنا لهذه التقنية المتجددة.

فثورة المعلومات والدخول في عصر الأقمار الصناعية والفضائيات، ودعاوى إعادة هيكلة وتطوير قطاع الإعلام السمعي والمرئي التي عرفتها بعض البلدان العربية في السنوات الأخيرة، لم يترتب عليها إحداث قطيعة مع إرث الهيمنة والاحتكار المفروضين من قبل الحكومات العربية على الإعلام السمعي والمرئي على وجه الخصوص. ومن ثم تتضاءل إلى حد كبير فرص الانتقال إلى إعلام تعددي حر ومستقل كما تعرفه المجتمعات الديمقراطية.

في ظل هاته الظروف اكتسحت التكنولوجيا الحديثة عملية الإنتاج والتحرير، وظهرت بذلك مفاهيم جديدة بميلاد النشر الالكتروني الذي قلب كل المعايير الإعلامية التقنية منها والعملية، فانتشرت الإنترنت كدعامة نشر جديدة في عالم الصحافة المكتوبة، وبذلك خلقت الثورة التكنولوجية الحديثة في ميدان الاتصال وسائط اتصالية جديدة ذات مزايا غير مسبوقة، إذ تعتبر الانترنت أكثر

هذه الوسائط إثارة للجدل، حيث واكب ظهور انتشارها مظاهر شديدة التغير عصفت بالمبادئ التقليدية للإعلام.

وبهذا بدأت الصحف العالمية باستحداث مواقع خاصة لها على الشبكة، ضمنتها مع مرور السنين العديد من الخصائص التي يصعب على المطبوعة الورقية تقديمها، ومع انخفاض تكلفة تقنية المعلومات مع مطلع الألفية الثالثة تضاعف عدد مستخدمي الشبكة بشكل فاق التوقعات، مما أدى إلى انخفاض مبيعات الصحف المطبوعة في جميع أنحاء العالم، باستثناء الدول التي ما يزال انتشار الشبكة الدولية محدوداً والتي كانت البلدان العربية أحدها قبل وقت ليس بالبعيد، ولكن ما أدى إلى استحداث الصحافة الالكترونية في العالم العربي ليس تبني المؤسسات الإعلامية والصحفية الرسمية لهذه التقنية لتقديم مطبوعاتها بشكل أكثر فعالية، وإنما افتقار الوسائل التقليدية المطبوعة والمسموعة والمرئية لعوامل التطور وتدني أدائها في مجالاتها المتعددة، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن احتكار الدولة بكل قيودها على وسائل التعبير وجمودها وخوفها من التطوير ساهم في تنمية الصحافة الالكترونية.

فكانت البداية بمواقع بسيطة مجانية عرضت من خلالها أخبار المشهد الثقافي العربي والمحلي وقراءات في أهم الإصدارات الحديثة إلى جانب نشر النصوص الأدبية، واستعانت في تقديم هذه الخدمات بالصورة الملونة والروابط التفاعلية، وسرعة الاستجابة للحدث والمعلومة، وهذا بالطبع من خلال تأسيس عدة مواقع صحفية أخرى رسمية ومستقلة شكلت قوة دافعة للعديد من الكتاب للخروج من القوالب التقليدية للصحافة والإعلام.

وفي إطار كل هذه الإشكالات يتمحور مضمون هذه المطبوعة التي قسمناها لثلاث محاور أساسية، فيما يفصل الفصل الثاني في المفاهيمّ يعالج الفصل الأول إشكالية الانترنيت كمجال للنشر الإلكتروني، الأولية حول الصحافة الإلكترونية وتطوراتها في كل من العالم، العالم العربي والجزائر، ويتطرق الفصل الأخير لبعض القضايا المتعلقة بالصحافة الإلكترونية، وفي الأخير خاتمة هذه المطبوعة

المحور الأول: تطور وسائل الاتصال

أ- المرحلة الشفاهية

ب- المرحلة الكتابية

ج-مرحلة الطباعة

د- المرحلة الالكترونية

هـ- المرحلة التفاعلية

المحور الأول: تطور وسائل الاتصال

أ- المرحلة الشفهية أو مرحلة ما قبل التعلم:

لعل أبرز ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى هو قدرته على التعبير عن أفكاره، وقد برزت هذه القدرة منذ العصور الوسطى في تاريخ البشرية، عندما ابتكر الإنسان رموزا صوتية يتصل بواسطتها بالآخرين.

ولقد كان ظهور التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات، وقد تبع ذلك تطور على جانب كبير من الأهمية في ارتقاء هذا التفاهم، حينما بدأ الإنسان في استخدام اللغة.[1]

وعندما استطاع الإنسان أن يتكلم، تحققت **الثورة الأولى** في مجال الإنسان، إذ أصبح من الممكن لأول مرة أن تجمع البشرية-عن طريق الكلام- حصيلة ابتكاراتها واكتشافاتها.[2] ويطلق على هذه المرحلة، المرحلة الشفهية أو مرحلة ما قبل التعلم فقد كانت الوسيلة الرئيسية للاتصال هي الكلمة المنطوقة، والحاسة الأساسية هي حاسة السمع، ثم اتى تطور اللغة لكي يعطي الثورة للاتصال الإنساني، وكان الشعر المقفى المسترسل ابرز وسائل الإبداع والتواصل الحضاري، وكانت المعاني ذات المستويات المتعددة هي الطابع العام، وهي معاني كانت قريبة جدا من الواقع، فالكلمات لا تشير إلى أشياء بل هي أشياء .[3]

ب- المرحلة الثانية: المرحلة الكتابية

أما **الثورة الثانية** للاتصال، فقد حدثت عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة في العالم وهي الطريقة السومرية، واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي 3600 سنة قبل الميلاد، وقد حفظت هذه الألواح الطينية الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى.[4]

---

[1] - علي عجوة وآخرين، **الاتصال مفهومه وأنواعه أشكاله، فنونه**، مكتبة الصباح، جدة، 1989، ص13.

[2] - حمدي قنديل، **اتصالات الفضاء**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985، ص24.

[3] - محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، 2005. ص 143-144

[4] - أحمد بدر، **المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1985، ص24.

وظهرت الكتب المنسوخة ومهنة الوراقة، ودور حفظ الكتب، وازدهر الخبر المخطوط كوسيلة إعلامية وشكلت عمليات بيعه تجارة مزدهرة، وبمعرفة الكتابة والنسخ على وسائط متعددة ومختلفة، تغير أسلوب تخزين المعرفة حينما أصبحت المعلومات تختزن عن طريق الحروف الهجائية، وبهذا حلت العين محل الأذن كوسيلة أو كحاسة رئيسية ليكتسب من خلالها الإنسان معلوماته، وسهل الكلام البشري المنطوق الذي تجمد في شكل مخطوط أو مكتوب.[1]

لكن الكتابة وحدها لم تكن كافية لحل مشكلات الاتصال، فقد كانت الكتب البدائية باهظة الثمن، وكانت حكرا على رجال الدين، وأبناء الطبقة الغنية.

وقد استغرق عصر الحديث والكتابة معظم التاريخ البشري، وكانت السمة الرئيسية لهذا العصر هي الفردية الاتصالية، سواء في مرحلة الحديث أو حتى بعد اختراع الكتابة، وبقيت الفردية هي طابع الاتصال عبر هذا العصر الطويل.[2]

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة الطباعة

وفيها عرف الإنسان الطباعة أي تجسيد المخطوطات في شكل مادي يتم استنساخه يدويا وبكميات وبشكل مقروء أجود نسبيا عن المخطوط، ويعود السبق في معرفة الطباعة إلى الفينيقيين الذي كان لهم أيضا فضل اختراع الورق، وقد بدأت الطباعة على القوالب الخشبية ثم الفخار.[3] حتى ظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، ويتفق معظم المؤرخين على أن "يوحنا غوتنبيرغ" هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وذلك حوالي سنة 1436، وأتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية في عام 1455.[4]

[1] - محمود علم الدين ،مرجع سبق ذكره، ص145

[2] - خليل صابات، **وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها**، مكتبة الانجلو المصرية، ط5، 1987، ص31.

[3] - محمود علم الدين ،مرجع سبق ذكره، ص145

[4] - خليل صابات، مرجع سبق ذكره، ص31.

وبفضل اختراع آلة الطباعة حدث تغيير جذري في أساليب التعبير والاتصال، حيث بدأ الأفراد يعتمدون أساسا على الرؤية للكلمة المطبوعة في الحصول على معلوماتهم، وبذلك أصبحت حاسة الإبصار هي المسيطرة، وحول المطبوع الأصوات إلى رموز مجردة أي إلى حروف مما شكل عملية تجريد منظم للحروف أو الرموز البصرية.[1]

وكان اختراع الطباعة بداية للنشر الجماهيري للكتب، وللجرائد والمجلات مما حقق ديمقراطية الإعلام والثقافة، ونقلها من احتكار العلماء إلى الجماهير العادية. بعد أن تعددت النسخ المتطابقة من المطبوع الواحد، كما ساعد انتشار المطبوع أيضا على نشر الفردية، لأنه شجع كوسيلة اتصال وكأداة شخصية للتعليم المبادرة والاعتماد على الذات، ولكنه ساهم أيضا في عزل البشر وأخرجهم من الإطار الجمعي، فأصبحوا يدرسون وحدهم ويقرؤون وحدهم ويكتبون وحدهم، وأصبحت لهم وجهات نظر شخصية عبروا بها عن أنفسهم للجمهور الجديد للمطبوع، وأصبح التعليم الموحد ممكنا، مما شجع على استقلالية الفكر والاكتشاف الفردي للأمور.[2]

د- المرحلة الرابعة: المرحلة الالكترونية.

خلال القرن التاسع عشر، بدأت معالم ثورة **الاتصال الرابعة** التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين. وقد بدأت بتجارب واكتشافات واختراعات في الاتصالات السلكية واللاسلكية استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، كما يطلق على هذه المرحلة مرحلة الاتصالات السلكية واللاسلكية أو الثورة الاتصالية أو الانفجار الاتصالي أو مرحلة الدوائر الالكترونية[3]

واكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري أهمية كبيرة في القرن العشرين، وخاصة الوسائل الالكترونية باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه، وأصبحت برامج التلفون تعكس

[1] - محمود علم الدين ،مرجع سبق ذكره، 146.

[2] - نفس المرجع، 146.

[3] - محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، 147.

قيم المجتمع وثقافته وأساليب معيشة أفراده، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الأساسية، وقدمت الأفلام السينمائية واقع المجتمع وطموحاته وخيالاته، وساعدت الإعلانات في تلبية حاجات الناس إلى السلع والخدمات، وعبرت التسجيلات الموسيقية عن التحرر العاطفي والاسترخاء والتفكير، وأصبحت وسائل الاتصال الالكترونية- وفق هذا المفهوم- هي النافذة السحرية التي نرى فيها أنفسنا وعالمنا.

وبفضل تزاوج وتعاون الحاسبات الالكترونية وغيرها من التقنيات ظهر مجتمع المعلومات الذي تتزاوج فيه نظم الاتصال ومعالجة البيانات، وأصبح بالإمكان اندماج معدات تخزين الأصوات والصور(مثل أقراص أو أشرطة الفيديو)، وآلات المعالجة والحساب(الحاسبات الآلية) مع الأقمار الصناعية في شبكات اتصال تكن الفرد من الاتصال والوصول إلى بنوك المعلومات أو البيانات في أي مكان في العالم.[1]

هـ – المرحلة الخامسة: المرحلة التفاعلية ثورة الاتصال التقنية الخامسة.

بدأت هذه المرحلة في منتصف الثمانينات ومازالت مستمرة حتى الآن، وتتميز بسمة أساسية وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية واتصالية تمثلها أكثر من وسيلة، لتحقيق الهدف النهائي وهو توصيل الرسالة الاتصالية، ويطلق على التكنولوجيا السائدة أو المميزة لهذه المرحلة التكنولوجيا الرقمية Digital Technology، أو التكنولوجيا التفاعلية interactive Technology، أو التكنولوجيا متعددة الوسائط Multimedia Technology [2]

وقد بدأت هذه المرحلة بتقنية النشر المكتبي Desktop Publishing الذي يتضمن استخدامات الحاسبات الالكترونية الشخصية، وتتابعت بعد هذه التقنية، تقنيات النشر الالكتروني، مثل أنظمة النصوص المتلفزة Televvised Texis، كالتيليتيكست والفيوداتا، وأنظمة البردي الالكتروني التي أصبحت تطبع على اسطوانة مدمجة، أو قرص (ديسك)، وتعرض للقراءة أو الرؤية

[1] - محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 148.

[2] - نفس المرجع، 148.

على شاشة التليفزيون أو الحاسب الالكتروني، أو من خلال أجهزة خاصة، مثل: أجهزة الاستماع الموسيقي (الواكمان).[1]

وبوصول الجيل الخامس للحاسبات الالكترونية، تداخلت كل مجالات الحياة ومنها المجالات الإعلامية، كما أدى امتزاج الحاسبات الالكترونية بالاتصالات السلكية واللاسلكية إلى ظهور شبكات المعلومات المحلية والدولية والتي أحدثت ثورة في نظم المعلومات والاتصال وحولت العالم إلى قرية عالمية الكترونية،

[1] – محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 149

المحور الثاني: الخدمات الالكترونية الجديدة.

أ- الدوريات والمجلات الإلكترونية

ب- البريد الالكتروني

ج- المؤتمرات التفاعلية

د- صفحات الشبكات العنكبوتية

هـ-الصحافة الإلكترونية

و- المدونات

ي- مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: الخدمات الالكترونية الجديدة

الخدمات الاتصالية التي وفرتها شبكة الانترنت متعددة ومتجددة، ولكن سنذكر أهمها في ها الموضوع أي الخدمات التي ساهمت في ظهور وتسهيل عمل الصحافة الالكترونية:

أ- الدوريات والمجلات الالكترونية:

هي نسخة رقمية من المجلة أو الدورية المطبوعة وتعرف بأنها مرصد بيانات تمت كتابته ومراجعته وتحريره وتوزيعه الكترونيا. وهى تقدم أما على أقراص ليزر أو من خلال مواقع على شبكة الانترنت. وقد وفر هذا التحول الالكتروني مساحات ضخمة من التخزين لدى المكتبات على مستوى العالم. وهناك مقولة أننا لو جمعنا كل ما كتبه الإنسان منذ بدأ الخليقة وحتى الآن على أقراص ليزر فسيكفيه مبنى واحد مكون من ثلاثة طوابق.ولا تقتصر فائدة الدوريات الالكترونية على مساحة التخزين بل تتعداها إلى الإمكانيات الفائقة في البحث واقتناء المحتوى بها وغيرها العديد من مزايا النشر الالكتروني.[1]

ب- البريد الالكتروني: Electronic Mail

هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب يعتقد كثير من الباحثين أمثال "كاتب" أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، وذلك راجع إلى سهولة استخدامه. ويرجع 1994Eager نمو الإنترنت بهذه السرعة إلى البريد الإلكتروني ويقول "لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الإنترنت."[2]

وبذلك يعتبر هذا الأخير، إحدى وسائل إرسال وتبادل الرسائل بين الأفراد والمنظمات، بسرعة وكفاءة وفعالية كبيرة، عن طريق استغلال إمكانيات الشبكات المختلفة، ويتميز بإتاحة أنماط أخرى للإرسال، مثل: إرسال نفس الرسالة لعدد كبير من المشتركين.[3]

---

[1] - عادل محمد أحمد خليفه، **مرجع سبق ذكره** ، ص08.

[2] – عبد الله بن عبد العزيز الموسى، **استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم**، محاضرة شاملة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 79.

[3]– مي عبد الله سنو، **الاتصال في عصر العولمة: الدور والتحديات الجديدة**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص244.

ج- **المؤتمرات التفاعلية:**

يقوم تصميم برامجها على إتاحة الفرصة للمحادثة والتفاعل بين المحرر والمتلقين أو بين المتلقين وبعضهم في الوقت الحقيقي مما يتيح قدرا أكبر من التفاعلية والمرونة في الاتصال، وإعطاء الجميع فرصة للمشاركة المتزامنة في الاتصال والتفاعل. ومنها المؤتمرات السمعية التي تتيح عرض الصور والرسوم على الشاشة بجانب صوت الأطراف (المحرر، المتلقين) في عرض الموضوعات أو تبادل المعلومات والمساعدات من خلالها والإرشاد والوجيه في الوقت الحقيقي. فهي تسمح بالتفاعل الصوتي بجانب إتاحة عرض الصور أو التطبيقات أو شاشات البرامج التي يمكن أن يعرضها المحرر أو أحد المشاركين سواء كانت المرئيات صورا أو شرائح فيلمية. وهذه الطريقة لا تحتاج إلى نفس السعات والخصائص التقنية التي تسمح بعرض صور الفيديو، كما في مؤتمرات الفيديو. وكذلك مجموعات النقاش في الوقت الحقيقي Group Ware/News Group.[1]

د-صفحات الشبكة العنكبوتية Web Pages

ارتبطت الشبكة العنكبوتية باستخدام الرسائل المتعددة في صياغة الرسائل بأنواعها وتقديمها وعرضها على الشبكة. ولذلك فان صفحاتها تستخدم بتوسع في عرض الموضوعات التي تعتمد على الوسائل المتعددة والفائقة، Multi.Hypermedia وليس النصوص فقط. وعندما تستخدم صفحات الشبكة العنكبوتية فيعرض الموضوعات وتقديمها للمتلقين أو المشاركين، يمكن من خلال تصميم الصفحات بلغات التصميم على شبكة الويب مثل لغة HTMLو JAVA بتبادل الرسائل على هذه الصفحات مع الآخرين أو الوسائل والمحررين مثل إرسال صور أو إجابات أسئلة، أو الاستفسارات التي يحتاج عرضها إلى استخدام النصوص والصوت والرسوم على سبيل المثال.[2]

[1]- محمد عبد الحميد، **مرجع سبق، ذكره**، ص81-82.

[2] - نفس المرجع، ص85.

وتعتبر هذه الصفحات الأساس في إنشاء المواقع الصحفية الداعية للمشاركة والنقاش والتفاعل على شبكة الويب، حيث الويب يرتبط الويب بالدرجة الأولى باستخدام الوسائل المتعددة والفائقة، ويستخدم البريد الالكتروني وخدمات المحادثة والنقاش و المؤتمرات وغيرها من خدمات

هـ- الصحافة الالكترونية:

تشهد الصحافة المكتوبة أكبر ثورة منذ ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر، هذه الثورة التي يعتبر النشر الالكتروني أهم تجلياتها ومحركاتها، وفي خضم هذه الثورة التكنولوجية تأثرت صناعة الصحافة بشكل ملحوظ. [1] إذ ظهر ما يسمى ب "الصحافة الالكترونية" (Electronic Newspaper) التي أخذت عدة تسميات أخرى مثل "الصحيفة الافتراضية" (Virtual Newspaper)، و " الصحيفة على الخط " (online newspaper)، و " الصحيفة خارج الخط " (outline newspaper).[2]

و-المدونات Blogs:

مازالت المدونات كغيرها من الظواهر، لم تستقر على تعريف محدد متعارف عليه. لذا سنتطرق لمجموعة من التعاريف، لمحاولة التحصل على تعريف ومفهوم مجمل للظاهرة. فثورة المعلومات بأشكالها المتعددة، قد جعلت من سهولة التواصل اللحظي سحرا جذب الملايين من جميع الثقافات و الحضارات و الاهتمامات، للمشاركة في هذا النوع من التواصل الذي بدأ بالبريد الالكتروني.

هذا الأخير، كان حكرا على قطاع الأعمال من منتصف وأواخر التسعينيات في منطقتنا العربية ومن ثم المجموعات البريدية، مرورا بمواقع الانترنت وأشكالها المتعددة، والتي كانت حكرا على الأعمال، ثم امتدت لتصل إلى أصحاب المهارات المعلوماتية، وأغلبهم من المبرمجين الذين سخروا مواقعهم لتعليم مهارات الكمبيوتر والبرمجة والتصميم وغيرها. ومن ثم تطورت أشكال المواقع

[1] - أحمد عبد الهادي، **الصحافة الالكترونية**، الواقع والتحديات...

Source : Htm://www.ijnet_article/newarticle.arg-trms-htm 33Ko (Consulté le: 04-03-2008)

[2] - محمد شادي كسكين، **حرية الصحافة**، منتدى الحوارات الأدبية المتخصص...

Source: http://www.aklaam.net/forum/archive/index.php?f-58.htm accessed 16-06-2008)

الالكترونية إلى المنتديات، وأخيرا و ليس آخرا عصر المدونات الالكترونية، الذي أتاح لكل إنسان سهولة استخدام وامتلاك مساحة من التعبير الفضائي اللامحدود.

ي- مواقع التواصل الاجتماعي:

في السابق كان البقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة يتطلب الكثير من الوقت والجهد، أما اليوم فالتواصل مستمر مع مئات الأشخاص، لا بل الآلاف، وذلك بفضل الاستخدام والانتساب إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية، من أمثلة Facebook وTwitter.

وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها إقبالاً كثيفاً من قبل مستخدمي الانترنت، والهواتف المتعددة الوظائف. حيث ارتفع عدد المنتسبين إلى موقع Facebook ثلاث مرات خلال عام 2009، ليصل عددهم اليوم إلى أكثر من 350 مليون مستخدم في العالم. كما أن موقع Twitter قد توسع بشكل هائل، ذلك أن عدد المنتسبين إليه تضاعف في مطلع عام 2009 ليصبح 40 مليون مستخدم.

- المحور الثالث: التكنولوجيا والصناعة الصحفية

أ – تأثير التكنولوجيا على الصناعة الصحفية

ب– التصوير الفوتغرافي

ج– الوسائط المتعددة

د– التفاعلية

هـ– التأثيرات الاتصالية لتكتنولوجيا الإتصال على الوسائل الإعلامية وعلى الجمهور

المحور الثالث: التكنولوجيا والصناعة الصحفية

أ- التكنولوجيا والصناعة الصحفية

شهدت التسعينات المزيد من تحول الصحف(جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج من خلال إدخال الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية في معظم مراحل الإنتاج، بدءا من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالاستعانة بأجهزة الفاكسميل والحاسبات الالكترونية، وفي عمليات المعالجة والإنتاج الطباعي، بدأ من تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسبات الالكترونية حتى عملية الإخراج الكامل والتجهيز للصفحات على الشاشات، ومنها إلى المجهز الآلي لصفحات Image Setter، حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الالكتروني إلى السطح الطابع مباشرة. وهناك توظيف كبير للتكنولوجيا الرقمية في التقاط الصور الفوتوغرافية، وفي معالجتها فنيا إلى جانب المواد المصورة الأخرى، كما تطورت أساليب توثيق المعلومات الصحفية، بحيث اختفى الأرشيف اليدوي التقليدي، وحتى المصغرات الفيلمية بشكلها التقليدي، ليصل محلهما الأرشيف الالكتروني الذي يجهز محتوياته وتنسق خلال عملية صف الجريدة، كما يستعان الآن بأقراص الليزر المدمجة في تخزين أعداد الصحيفة السابقة، وتم ربط مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكاتها، وتم تطوير أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسن أسلوب الإرسال وتسريعه، وذلك لإصدار الطبعات الإقليمية والمحلية من الصحف.[1]

فالجرائد والمجلات أصبح من الممكن لقارئها أن يختار مضمونها ومحتوياتها، وان لا يحصل عليها مطبوعة صباحا أو مساءا فقط، بل يحصل عليها مرئية وأحيانا مرئية مسموعة على شاشة التلفزيون بعد تجهيزها أو على شاشة التلفزيون أو الحاسب الالكتروني من خلال شبكة المعلومات في منزله أو مكتبه.

[1] - محمود علم الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص158.

ب- التصوير الفوتغرافي.

أبرز التطورات في التصوير الفوتغرافي هو ظهور التصوير الفوتغرافي الرقمي Digital Photography، والذي نتج عن استعانة آلة التصوير الفوتغرافي بالكمبيوتر، فاستفاد من مميزات الاثنين، وهناك نوعان من آلات التصوير الرقمية:

- النوع الأول: آلات التصوير التناظرية: Analogue Cameras التي تقوم العدسة فيها بتركيز الصورة على شبكة خلايا تعمل على تحويل الضوء إلى إشارات كهربائية قياسية يتم تخزينها فيما بعد على نوع خاص من الأقراص المرنة، تختلف في تركيبها وفي طريقة عملها على مثيلاتها المستعملة مع أجهزة الكمبيوتر، ويتم نقل الصور من هذا النوع من الكاميرات إلى جهاز الكمبيوتر عن طريق توصيل الكاميرا إلى الجهاز عبر بطاقة تحويل رقمية موضوعة داخل جهاز الكمبيوتر نفسه.[1]

- النوع الثاني: آلات التصوير الفوتغرافي الرقمية: Digital والتي تقوم بتحويل الصور الملتقطة بواسطة خلايا مباشرة إلى إشارات رقمية، يتم حفظها في ذاكرة عشوائية موجودة داخل آلة تصوير نفسها، أو على قرص مرن مشابه لذلك المستعمل مع جهاز الكمبيوتر، مما يجعل نقلها إلى جهاز الكمبيوتر أمرا سهلا.[2]

ج- الوسائط المتعددة.

يرتكز مفهوم الوسائط المتعددة على عرض النص مصحوبا بلقطات حية، من فيديو وصور وتأثيرات خاصة، مما يزيد من قوة العرض ويزيد خبرة المتلقي في اقل وقت ممكن وبأقل تكلفة، وتعني الوسائط المتعددة بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال كل أو بعض العناصر التالية: المواد السمعية، المواد المصورة من الفيديو وغيره، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو الحية. وتهدف هذه التقنية إلى دمج تقنية الحاسب الالكتروني والتلفيزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية في تقنية واحدة.[3]

---

[1] - ن محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص161.

[2] - نفس المرجع، ص 161-162.

[3] - نفس المرجع، 162

كما تشير الوسائط المتعددة Multimédia إلى مجموعة من التكنولوجيا التي تسمح بإدماج الكثير من المعلومات وتفاعلها باستخدام الصور والقصص والأصوات، لإنتاج ونشر ونقل وعرض واستقبال وتخزين واسترجاع المعلومات بطرق فائقة السرعة والخصوصية.[1]

وتمثل تقنيات الوسائط المتعددة أبرز مظاهر الثورة الرقمية، حيث أتاحت تقنيات الحاسوب والانترنت تقديم المواد المقروءة والمسموعة والمرئية في آن واحد، وتعرف على أنها توافق أو تزامن في استعمال أكثر من وسيط إعلامي الكتروني في الحاسوب. والأنواع الأساسية المتاحة في الوسائط الالكترونية هي: النص المكتوب والتصوير والرسم والصوت والصورة المتحركة، ونقل هذه الوسائل على أقراص مدمجة يجعلها وسيلة إعلامية يمكن مشاهدتها على شاشة الحاسوب.[2]

وقد جاء هذا التطور نتيجة شمول تكنولوجيا النظم الرقمية كل الرموز الاتصالية. حيث أصبح من السهولة المعالجة الرقمية للصور وللرسوم بكل أبعادهما (ثابتة ومتحركة وفيلمية)، في أوعية واحدة وفي سعات كبيرة، يتم معالجتها وإدارتها بأسلوب متكامل يحقق أهداف التعرض، ابتدءا من جذب الانتباه حتى تأكيد إدراك هذه الرموز من خلال الحواس المختلفة.

كما طور بناء النص في برامج الكمبيوتر إلى تكنولوجيا النص الفائق عام 1963 والذي قامت على أساسه نظم العرض على الشبكة العنكبوتية الذي يقوم على بناء روابط بين النقاط المختلفة، والتي تشير في بناءها إلى روابط بين النصوص والرموز النصية المختلفة يتجول خلالها المستخدم أو المستفيد لاستكمال المعلومات والبيانات النصية.

ومن فكرة النصوص الفائقة التي أصبحت ممتدة، تطور نظام الكارت الفائق Hyper Card الذي يقوم على تكامل أدوات الرسم ثلاثية الأبعاد Dimension مع النصوص. وكذلك لغات التخاطب الفائقة hyper talk language، وتفيد هذه معا في تصميم برامج الكمبيوتر وتطبيقاتها.[3]

---

[1] – رضا عكاشة، **تأثيرات وسائل الإعلام " من الاتصال الذاتي إلى الوسائط المتعددة"**، العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 26.

[2] – محمد جاسم فلحي، **النشر الالكتروني، الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة**، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005.ص 99.

[3] – محمد عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 10.

كما تطور ذلك أيضا الوسائل المتعددة إلى الوسائل الفائقة hypermédia التي تسمح للمستفيد بالتجول بين الروابط عناصر الوسائل المتعددة، بالإضافة إلى الروابط كل عنصر فيها لتوفير معلومات أكثر عمقا تقدمها خرائط الوسائل المتعددة المترابطة.[1]

د- التفاعلية:

لقد تعددت تعاريف الخبراء والباحثين لمفهوم التفاعلية بدءا من الاستجابة إلى المثيرات المرئية والمسموعة في الرسالة الإعلامية، إلى سيطرة المتلقي على عملية الاتصال، وهذان الحدان يمثلان التطور في الرؤى الخاصة بأهمية التفاعل في الاتصال.

وظاهرة التفاعلية قديمة قدم البشرية من حيث دلالتها التبادلية عن طريق الرموز اللفظية وغير اللفظية، ولكنها اكتست دلالة مختلفة عندما اقترنت بالحاسوب في الوقت الحاضر، وأصبحت الميزة الرئيسة في وسائل الاتصال والإعلام الحديثة. ولعل من المفيد تقديم هذا المفهوم من عدة زوايا حتى تتجلى دلالة المفهوم، لأن تعدد الفروع المعرفية التي تهتم بدراستها وتباين مستويات التركيز وخلفية الباحثين، يسجل غياب الاتفاق حول مفهوم واحد للتفاعلية. ولتوضيح هذه النقطة نقدم عينة من هذه التعاريف المتباينة التي تتركز على الوسيلة أو المحتوى أو المستعمل أو على العلاقة بين المرسل والمتلقي.

وعليه، يقترح البعض أنه لكي نفهم بناء هذا المفهوم ينبغي أن ندرسه وفق أبعاده المختلفة، مثل بعد التقنية وبعد المحتوى وبعد التلقي...الخ، وهذا ما أوضحه أحد الباحثين بقوله:" عندما نعرف مفهوما من المهم أن نحدد ما إذا كان يعني شيئا واحدا أم مجموعة من الأشياء المتعددة.-مشكلة تعددية الأبعاد."[2] أي أن نعرف المفهوم وندرسه في سياقه الذي وضع فيه.

---

[1] – محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ص 11.

[2] - Sohn, D,Aand Lee B, Dimensions of interactivity: Differential effects of social and psychological factors, journal of computer-mediated communication,10-3, article 6, 2005,
From http://jcmc. Indiana.edu/vol10/issue3/sohn.html.

نقلا عن: خالد زعموم، السعيد بومعيزة، ، **التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها**، سلسلة .وبحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،،2007 ص29.

إلا أنه على ضوء المفاهيم السابقة للتفاعلية يمكننا أن نستخلص مجموعة من النقاط الأساسية التي اتفق عليها كثير من الباحثين ووردت في أغلب هذه التعريفات:

- أن التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي منذ القدم، وميزة جلية لوسائل الإعلام الحديثة وفي مقدمتها الانترنت، فالجمهور على الشبكة ليس مجرد مستقبل للرسائل كما هو موجود في وسائل الإعلام التقليدية، وإنما مرسل لها في الوقت ذاته وهذا ما يحقق مستوى مرتفعا من التفاعل.

- يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي والمتمثلة في التبادل في وضعية الوجه لوجه، والتفاعلية كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمتمثلة بوضوح في الاتصال عبر الانترنت.

- التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية، فالدردشة مثلا: أداة تفاعلية تزامنية يشترط فيها وجود طرفي الاتصال (المرسل والمستقبل) في آن واحد، أما البريد الالكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن واحد.

- التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين، من المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل، فهو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل.

- سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية، فالمستقبل يستطيع في ظل تكنولوجيا الاتصال التفاعل بتعديل أو تغيير شكل ومضمون الرسالة الاتصالية الموجهة إليه من المرسل، كما أن المستقبل يمكنه اختيار الموضوع المناسب له من بين البدائل المتعددة التي يتم عرضها عبر وسائل الاتصال التفاعلية. علاوة على قدرته على تبادل الرسائل مع المرسل والتعرض للمحتوى الاتصالي في الوقت الذي يلائمه.

- ضرورة إدراك المشاركين للتفاعلية أي إدراكهم أن الهدف من الاتصال هو التفاعل والاستجابة وليس الإقناع.

وهذه الإمكانيات والمزايا هي التي وفرت مستوى الجودة العالي والوضوح والنقاء في الإنتاج والعرض والتقديم في التلفزيون عالي الجودةTV High Difinition، والذي أصبح يعتمد على النظم الرقمية التي تقدم بجانب هذه المزايا سمة التفاعلية interaclivity التي أصبحت أهم سمات الوسائل الإعلامية الجديدة.[1]

هـ- التأثيرات الاتصالية لتكنولوجيا الاتصال على الوسائل الإعلامية وعلى الجمهور:

أثرت تطورات تكنولوجيا الاتصال على الاتصال الجماهيري، وبوجه خاص على وسائله وعليه، كعملية مستمرة متصلة ذات أطراف متعددة، ويمكن رصد بعض التأثيرات التي أحدثتها التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال على وسائل الاتصال الجماهيري وعلى الجمهور في الجوانب التالية:

أ- **التأثيرات على وسائل الاتصال:** إن التكنولوجيا الاتصالية الجديدة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة، ولكن تطورها بل تغيرها بشكل كبير، فقد تغير الفيلم السينمائي بعد ظهور الصوت وكذلك اللون، وكذلك تغيرات الجريدة والمجلات بظهور مستحدثات جديدة في مجال صف حروف الجريدة وتوضيبها، وفي نظم الطباعة، نظم إرسال الصفحات عبر الأقمار الصناعية، مما أثر على أساليب التحرير والإخراج والإنتاج بشكل عام، كما غير التلفزيون بعد ظهور كاميرات الفيديو المحمولة، وبعد تصغير كثير من المعدات اللازمة للعملية، فكل تكنولوجيا اتصالية جديدة جاءت لتطور تكنولوجيا سابقة تقليدية، كانت تعد أساسا امتداد للحواس الإنسانية(السمع- البصر)- وذلك على كل مستويات الاتصال:[2]

***على مستوى الاتصال الذاتي:** Communication Interapersonal

[1] – محمد عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره** ص 06.

[2] – محمد علم الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص174-175

كانت الوسائل التقليدية للاتصال هي: تدوين الملاحظات، المذكرات الشخصية، الأجندة، الصور الفوتوغرافية، الآلات الحاسبة، أما المستحدثات التكنولوجية الراهنة فهي: الأشرطة المسموعة أو المرئية، برامج الحاسبات الالكترونية واستخدامها في حل المشكلات.[1]

***على مستوى الاتصال الشخصي: Interoersonal**

كانت الوسائل التقليدية هي: المقابلة، البريد، التليفون، التلغراف،آلات النسخ، أما المستحدثات التكنولوجية الراهنة فهي: عقد المؤتمرات عن بعد تليفونيا والكترونيا وعن طريق الفيديو، والبريد الالكتروني، التيليفون المتحرك، التليفون المرئي.[2]

***على مستوى الاتصال الجمعي: Group**

كانت الوسائل التقليدية هي الاتصالات المواجهة المتمثلة في الندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش والخطب، أما المستحدثات التكنولوجية فهي عقد المؤتمرات عن بعد، اتصالات الحليب الالكتروني.[3]

***على مستوى الاتصال التنظيمي(المؤسسي) Organzational**

كانت الوسائل التقليدية هي: الاتصالات السلكية واللاسلكية الداخلية، اما المستحدثات التكنولوجية الراهنة فهي،: عقد المؤتمرات عن بعد، البريد الالكتروني، الفاكسميل، نظم المعلومات، الادارة بالحاسبات الالكترونية، المعالجة الالية للمعلومات..[4]

***على مستوى اتصال الجماعات الكبيرة: Large Groups**

كانت الوسائل التقليدية هي: الميكروفونات أجهزة عرض الشرائح أو أجهزة العرض الخلفي، الصور المتحركة، أما المستحدثات التكنولوجية الراهنة فهي عرض الفيديو، أنظمة الحاسبات الالكترونية متعددة الوسائط.[5]

---

[1] - محمّد علم الدين، ص175

[2] - نفس المرجع ، ص175

[3] - محمّد علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص175

[4] - نفس المرجع ، ص176

[5] نفس المرجع ، ص176

*على مستوى الاتصال الجماهيري:

كانت الوسائل التقليدية هي: الجريدة، الراديو، التلفزيون، الفيلم السينمائي، الكتب، لوحات العرض، بينما المستحدثات التكنولوجية الراهنة هي: التليفزيون السلكي، التلفزيون بالاشتراك، أنظمة النصوص المتلفزة (التيليتيكست والفيوداتا، الاستقبال التلفزيوني المباشر من الأقمار الصناعية، أجهزة الراديو والمسجلات المحمولة، ألعاب الفيديو، أنظمة المعلومات الرقمية، الكتاب الالكتروني، اسطوانة اليزر، الاسطوانة المدمجة.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة بوسائلها الاتصالية المختلفة لم تقضي على التكنولوجيا القديمة بوسائلها المختلفة، بل أنها شكلت امتدادا طبيعيا وتطويرا لهذه الوسائل التقليدية.

[1] - محمد علم الدين ، مرجع سبق ذكره ص176

- المحور الرابع: عوامل ظهور الصحافة الالكترونية

أ- مدخل تمهيدي

ب- مفهوم الصحافة الالكترونية

ج- خلفية تاريخية لتطور الصحافة الإلكترونية

د- نشأة الصحافة الالكترونية

هـ- عوامل ظهور الصحافة الالكترونية

المحور الرابع: عوامل ظهور الصحافة الالكترونية

تمهيد

لقد شهد الإعلام العربي على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة خلال العقدين الماضيين، وكان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات وبحجم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ. ونظرا للفرص الكبيرة المتنوعة والمتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة الإنترنت للاتصال، أضحت استخداماتها المختلفة، ومنها على الخصوص الإعلامية، تمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة. حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، وأبرزها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت On line journalism أو على الخط .

وعلى الرغم من أن المشهد الإعلامي العربي لا يعكس نضجا ملموسا في هذا القطاع، إلا أن هناك علامات دالة على مستقبل كامن لما يسمى بصحافة الانترنت، وهذا بناء على ما يتجلى من خلال البوابات الإخبارية والصحف الإلكترونية والمدونات الإعلامية باللغة العربية. بالفعل، هناك صحافة انترنت باتت تشكل نواة حقيقية منافسة للصحافة التقليدية، والتي صارت تجلب إليها أعدادا كبيرة من المستخدمين ممن لهم القدرة الفكرية والمادية على النفاذ للشبكة العنكبوتية.

وانطلاقا من هذا المنظور، سنحاول تناول مسألة ماهية الصحافة الالكترونية وعوامل ظهورها وتطورها. كما سنتعرض إلى خصائص الصحافة الالكترونية وجمهورها على نحو عام، وهذا يعتبر أمرا ضروريا لتهيئة أرضية الحديث عن الصحافة الالكترونية في البلدان العربية.

أ- مدخل تمهيدي

تشهد الصحافة المكتوبة أكبر ثورة منذ ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر، هذه الثورة التي يعتبر النشر الالكتروني أهم تجلياتها ومحركاتها، وفي خضم هذه الثورة التكنولوجية تأثرت صناعة الصحافة بشكل ملحوظ. إذ ظهر ما يسمى ب " الصحافة الالكترونية " (ElectronicNewspaper) التي أخذت عدة تسميات أخرى مثل " الصحيفة الافتراضية " (Virtual Newspaper)، و " الصحيفة على الخط " (online newspaper)، و "الصحيفة خارج الخط " (outline newspaper).[1]

ولهذا أصبح الزاما على وسائل الإعلام التقليدية مواكبة هذا التطور التكنولوجي حتى لا تفقد علة وجودها. في هذا الصدد، شهدت " التسعينيات المزيد من تحول الصحف (جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج، وحتى في أساليب التوثيق كما تم ربط مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكاتها، وتم تطوير أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسن أسلوب الإرسال و تسريعه".[2]

وهكذا، أصبح من الممكن بالنسبة للقارئ أن يختار ما يريد قراءته، وأن لا يحصل عليه مطبوعا فقط، بل يتزود به مرئيا أو مرئيا مسموعا على شاشة التلفزيون أو الحاسب الالكتروني من خلال شبكة المعلومات، وهو ما يسمى بالصحافة الالكترونية التي بدأت "تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة منذ ظهورها أو كبديل لهذا النوع من الصحافة عندما تصل إلى مرحلة النضج والتبني الكامل مع القراء ".[3]

بالفعل، لقد أصبحنا اليوم نعيش عصر الصحافة الإلكترونية، هذه الصحافة التي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث وصناعة الخبر. وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة

---

[1] - أحمد عبد الهادي، **الصحافة الالكترونية**، الواقع والتحديات...
Source : Htm://www.ijnet_article/newarticle.arg-trms-htm 33Ko(Consulté le: 04-03-2008)

[2]- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص 158

[3]- حسين شفيق، **الإعلام الالكتروني**، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، 50 شارع الشيخ ريحان، عابدين القاهرة، 2005، ص39.

التقليدية، ولتتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية التي ربما بدأ العد العكسي لأفول نجمها مع تقدم عجلة الزمن. فالصحافة الالكترونية تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها وخدماتها. وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية تفاعلية، وهما المصطلحان (الوسائط المتعددة والتفاعلية) اللذان سنتعرض لهما بشيء من التفصيل لاحقا.

ب- مفهوم الصحافة الالكترونية.

لقد تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الالكترونية وتقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص، وحسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع، ولكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدم بحثنا ومن زوايا متنوعة لتفادي التكرار، وعليه، سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

- يمكن تعريف online journalism ببساطة على أنها " صحافة كما تتم ممارستها على الخط المباشر".[1] نرى أن هذا التعريف قد حصر مفهوم الصحافة الالكترونية في نوع واحد، أي الصحافة التي تمارس على الخط مباشرة ولكن الصحافة الالكترونية أوسع من هذا التعريف بكثير.

- "الصحافة الالكترونية هي الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها على الشبكة المعلومات العالمية." [2] إذن، فمثل هذا التعريف يركز على ما هو غير ورقي.

- "وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط، أي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مجهز بمودم".[3] ومثل هذا التعريف يعتبر ناقصا أو غير مطابق لطبيعة الصحافة الالكترونية، حيث توجد هذه الأخيرة في شكل الكتروني ولا يوجد لها مقابل بالورق.

[1]- درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص41.

[2]- ماجد راغب الحلو، مرجع سابق، ص82.

[3]- مي العبد الله سنو، **الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة** ،الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت،1999، ص83.

- " تتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الالكترونية، في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية، مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال، طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية."[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن هناك عنصر التحدي الذي أتت به الصحافة الالكترونية، والذي تواجهه الصحافة التقليدية التي يتوجب عليها التكيف مع المنافسة الجديدة على أكثر من صعيد.

- "الصحف الالكترونية هي الصحف المكتوبة، والتي يعاد نسخها على الانترنت وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان، والصوت، والصورة ".[2] إذن هذا التعريف يعتبر ناقصا أيضا ولكنه يشير من جهة أخرى إلى عنصر اللون ونوعيته في التعريف، وهو ما يميز الصحافة الالكترونية عن الصحافة التقليدية.

- "هي تخلق صفحة تحريرية نابضة بالحياة، توجد فيها صفحة الرأي في مواجهة الصفحات التي تحوي رسائل القراء و هو ما لا يوجد في الصحيفة اليومية. فهي تشبه خط دردشة عبر الانترنيت، كما أنها تنشر المناقشات الدائرة حول موضوع معين أو العديد من الموضوعات، في حين يتم ربط المناقشات المختلفة والمتنوعة بمحتوى الرأي."[3] نسجل أن هذا التعريف تطرق إلى مختلف جوانب خصائص الصحافة الالكترونية بصفة شمولية ومختصرة.

- " نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني . الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى . تستخدم فيه فنونا وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات، التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي،

[1]- حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام**، ط2، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006، ص 182.

[2]- جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، **الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و آفاق**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005 ، ص07.

[3]- درويش اللبان، مرجع سابق، ص26.

لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة."[1] يعتبر هذا التعريف مهم للغاية حيث يشير إلى عناصر تفتقد في التعاريف الأخرى كالوسائط المتعددة والتفاعلية.

- " نموذج جديد في العمل الصحفي، يستغل كافة مميزات وتقنيات الانترنت، يجعل من الخبر الصحفي موجها نحو الجمهور، وما يهم الجمهور، وتصفية الأخبار، بحيث يحصل القارئ على ما يهمه دون الالتفات إلى الاهتمامات التجارية والإعلانية. أطلق على هذا النموذج اسم الصحافة الموزعة Distributed journalisme أو الصحافة التفاعلية Interactive journalisme.[2] بين لنا هذا التعريف أن الصحافة الالكترونية صحافة تفاعلية بالدرجة الأولى. وهذا ما تتغاضى عنه الكثير من التعاريف.

- " الصحافة الالكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الالكتروني، الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت، كشبكة معلوماتية وأداة ومصدر للمعلومة. وأصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي".[3] أهم ما يلفت الانتباه في هذا التعريف هو أن صاحبه يعتبر الانترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية، وهذا أمر غير متفق عليه في الوقت الحاضر.

ومما سبق نستنتج أن كل باحث عرف الصحافة الالكترونية حسب خصائصها أو وظيفتها، وتكاد التعاريف تتعدد بتعدد الكتاب، وعلى هذا فهي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت. سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية، أو موجز لأهم محتوياتها أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق. ولكنها صحف الكترونية تتخذ عدة أنواع وأشكال.

---

[1]- جمال غيطاس، **الصحافة الالكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين...**
Source: http://www.geocities.com/askress2009 (accessed 11/04/2008)

[2] - حسين شفيق، **الإعلام الالكتروني**، مرجع سابق، ص47.

[3] - يمينه بلعاليا، **الصحافة الالكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 162.

ج- خلفية تاريخية لتطور الصحافة الالكترونية

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الالكترونية كان مع بداية السبعينيات، وظهور خدمة " التلتكست " عام 1976، كثمرة تعاون بين: مؤسستي:

BBC and Independent Broadcasting.[1] ولقد شهد عام 1979 ولادة خدمة الفيديوتكست[2] الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة British Telecom Authority البريطانية. وبناءا على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين، دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل الكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر.[3]

إلا أن هاته المحاولات لم تلق النجاح المطلوب، وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي. لذلك توقفت مشاريع هاته المؤسسات الصحفية، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الالكترونية، إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الالكتروني، زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين و المستفيدين على حد سواء. لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الالكتروني، إضافة إلى حاجة المستفيدين إلى الخدمات الالكترونية. ولقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها على جهاز التلفزيون، أما نجاح الصحيفة الالكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره .

---

[1]- " يعد التلتكست نقلا للنص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، وذلك عبر إشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة، وتقوم آلة خاصة موجودة بجهاز التلفزيون بفك شفرة البيانات، لتظهر هذه البيانات في شكل صفحات من النص يستطيع المشاهد أن يتخير من بينها ما يشاء. " بن رمضان زكرياء : **محاضرات في مادة الشبكات، السنة الرابعة أرشيف وتوثيق**، جامعة التكوين المتواصل المدية. 2007

[2]- الفيديو تكس، الإرسال المعلوماتي المرئي أو التلفزيوني، انظر فرنسيس بال، جيرار ايميري: **وسائط الإعلام الجديدة** ، عويدات للنشر والطباعة، ط01، لبنان، 2001، ص07.

[3]- سعد ولد جاب الله، **الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

وتعتبر صحيفة "**هيلزنبرغ إجبلاد**" السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت، وتلتها صحيفة "**الواشنطن بوست**" الأمريكية سنة 1994 والتي قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوريا في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية و إعلانات. وقد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي.[1]

وبالتالي، وقبل نهاية التسعينيات، كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها قد سخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الانترنت نظرا لقلة التكلفة والسهولة، رامية بذلك المسعى إلى توسيع آفاق التوزيع والانتشار، لتتجاوز التقييدات المالية والنقل وبصفة خاصة قيود الرقابة.

إلا أنه سرعان ما اكتشف مسيرو هاته الصحف أن النسخة الالكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء، إذ أن المستخدم يبحث عن الجديد بعيدا عن الطبعة الورقية على الإنترنت. وهكذا، بدأت الصحف بإنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الالكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية.

وبالتالي، أصبحت الصحف الالكترونية منافسة للصحف المطبوعة، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية أدى إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية الكترونية، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون والمسمى. ولكن تخضع للنمط الالكتروني وهي صحف الكترونية محضة لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية، إذ نشأت في بيئة الانترنت وحققت نجاحا كبيرا، حتى أن نجاحها شجع بعضها على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي، وهذا ما أصبح يعرف بعبارة " الهجرة المعاكسة ".[2]

[1] –سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص 106.

[2]– نفس المرجع، ص107.

د- نشأة الصحافة الالكترونية

تجدر الملاحظة في المستهل إلى أن التاريخ الدقيق لانطلاق أول صحيفة الكترونية من حيث متى وأين غير متفق عليه حيث تتباين الروايات بهذا الشأن. وعليه، ومع اتجاه المزيد من الناس نحو الإنترنت، كمورد ومصدر للمعلومات كان من الطبيعي لوسائل الإعلام أن تلتفت إلى فرصة الاستثمار هذه.

وبحسب رأي الباحث الأمريكي "مارك ديويز" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة دشنت نسخة إلكترونية لها على الإنترنت كانت "شيكاغو تريبيون" عام 1992 مع نسختها "شيكاغو أون لاين". وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت، سواء التابعة للصحف والقنوات التليفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحفية إلكترونية مستقلة في حد ذاتها.[1]

في هذا السياق، يرى "درويش اللبان" أن الصحافة الالكترونية قد بدأت تلفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية و هي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط. وقد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة، وأدان ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة والطبيعة، وتلويث شديد لمياه الخليج بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت كل الحدود الشرعية والمشروعة.[2]

من جهة أخرى، يشير البعض أن الصحافة الالكترونية شهدت ازدهارا كبيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية الالكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة، بينما تعثرت بعض الصحف والفضائيات التقليدية وأثبتت فشلها في تلك المهمة.[3]

---

[1]- جمال غيطاس، مرجع سابق.

[2]- درويش اللبان، مرجع سابق، ص 24.

[3]- حسين شفيق، الإعلام الالكتروني، مرجع سابق، ص49

بينما يرى فريق آخر أنه مع عمليات التطوير في مجال استخدامات الانترنيت، بدأت شبكات الإذاعة والتلفزيون المشهورة مثل B.B.C و C.N.N والجزيرة تخصص مواقع مستقلة لها لتحمل ما يصلها من بيانات وأخبار لكل من يريد أن يتصفحها. أيضا، بدأت الصحف الهامة هي الأخرى تظهر على شاشات شبكة المعلومات من خلال المواقع التي أعدتها لذلك، والتي لاقت إقبالا كبيرا من جانب رواد الانترنيت الذين و جدوا فيها ضالتهم المنشودة واستغنوا بها عن الصحف الورقية المأثورة. وفضلا عن ذلك، بدأت الصحف الالكترونية البحتة أو الخالصة تظهر إلى حيز الوجود، سواء في الدول الأجنبية أو في البلاد العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصحف الالكترونية لم تكن في البداية ذات عائد مادي كبير يشجع على الاستمرار أو الاستفادة منها. وذلك راجع لعدم معرفة أو اهتمام أصحاب الإعلانات بها، وعدم ثقتهم فيها كوسيط إعلامي مؤثر. غير أن مع تزايد استخدامات الانترنيت وكثرة رواد مواقع الصحف الالكترونية تنبه المعلنون لأهمية الإعلان عبر الانترنيت، وبدأت الصحف الالكترونية تحقق عائدا ماديا يتوقع تزايده في المستقبل بشكل كبير جدا.[1]

ولقد كانت بداية الصحافة الإلكترونية "مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة. وتحديداً انطلقت من منتديات الحوار، التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها، إذ يكفي أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة، ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار".[2]

هـ- عوامل ظهور الصحافة الالكترونية.

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاثة عوامل ساهمت في ظهور و تطور الصحافة الالكترونية، هي:[3]

[1] - ماجد راغب الحلو، **حرية الإعلام والقانون**، كلية الحقوق، منشأة المعارف، جلال حزي و شركاه، الإسكندرية، 2005، ص82-83.

[2] - محمد العابد، **دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء**، ورشة عمل7 / 2006/6.

Source: http://www nabanews.net/news/3634 (accessed 22-07-2008)

[3] - محمد لعقاب، مرجع سابق، ص94.....98.

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات.

- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.

- تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.

- ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار و المعلومات في المواقع الالكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، و توفرها على كم هائل من المعلومات و يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.

- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة و قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون و الانترنت.

- المحور الخامس: الخصائص الاعلامية للصحافة الالكترونية

أ- الفرق بيم الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية

ب- خصائص الصحافة الالكترونية

ج- مظاهر الصحافة الالكترونية

د- أخلاقيات العمل الاعلامي الالكتروني

هـ- الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية

و- عيوب الصحافة الالكترونية

ي- جمهور الصحافة الالكترونية

المحور الخامس: الخصائص الاعلامية للصحافة الالكترونية

أ- الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية:

من خلال مراجعة الباحث "**درويش اللبان**" لعدة دراسات عربية وأجنبية حول دراسة نقاط الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000، بهدف الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بين النوعين. توصل الباحث إلى إبراز بعض مظاهر الاختلافات العميقة والمهمة بين ما ينشر مطبوعا وما ينشر الكترونيا، وأن كلاهما إما يعتمد على الآخر بصفة غير مباشرة أو مباشرة. على سبيل المثال، تقوم العديد من مواقع جرائد الواب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية، التي تحصل عليها من الوسائل التقليدية أو تقوم بخلق قصص خبرية خاصة ونشرها الكترونيا.

ومن خلال النظر في نفس الدراسات التي درسها الكاتب، توصلنا إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالاختلافات ذات الصلة بدراستنا، وهي على النحو التالي:[1]

1-الاختلاف بين المضمون الإخباري للأنترنيت والأخبار المطبوعة: فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية و الصور الفوتوغرافية، و عناصر الرسوم البيانية و الصوت و الفيديو ووصلات الأرشيف. بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية و ندوات النقاش.

وهذا ما يجعل الصحافة الإلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجده في الصحافة المطبوعة، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا.

2- الخدمات الصحفية: تقتصر هذه الأخيرة على تلخيص بعض الموضوعات و إعادة صياغة عناوينها، التي تمتاز بالبساطة و الاختصار و الوضوح في المحتوى. وفق ما يناسب جمهور الإنترنت

[1] - محمد العابد، مرجع سابق.

المختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي و التواجد الجغرافي. كما أن الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الالكترونية، كاستخدام الألوان مثلا.

3- العائدات: إن الجريدة الالكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار والاشتراكات والتوزيع. هذا إذا استثنينا الجرائد الالكترونية التي توفر صفحات متخصصة تحظى بانقرائية كبيرة نظرا للخدمات التي توفرها، كتلك التي تهتم بالعقار أو المواد الصيدلانية أو الأسفار، الخ.

4- قراءة الصحف الورقية: يمكن القول عنها أنها محررة من القيد المكاني، ولكن حتى الصحافة الالكترونية أصبحت لا تعاني من هذا القيد نظرا للتطور التكنولوجي وانتشار المستحدثات التكنولوجية. ونقصد به استقبال الانترنت مثلا على جهاز الهاتف النقال وإمكانية الحصول على الأخبار الالكترونية كأحوال الطقس مثلا. [1]

5- مصادر الأخبار: تبين لنا أن مصادر أخبار الانترنت تحظى بانقرائية أعلى من مصادر الأخبار المطبوعة.[2]

وعليه، نستنتج أن الصحف الالكترونية تمثل تحديا للصحف الورقية، و هذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدها على شبكة الانترنيت. فمنها من يستمر و منها من يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية نظرا لإحجام المستخدمين عن الدفع نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة. وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على وضع رسوم مدفوعة للاشتراك عبر شبكة الانترنيت لجذب مزيد من المستخدمين.

[1]- حسين شفيق، الإعلام الالكتروني، مرجع سابق، ص 54-55.

[2] - يترجم بعض الكتاب العرب هذه الكلمة readability بالمقروئية ويؤثر آخرون ترجمتها بالإنقرائية، ولكل سنده، ولقد أثرنا استخدام هذه الترجمة لكونها أقدم وأكثر شيوعا ونحسبها أدق لغة . وللمقروئية تعريفات كثيرة لا محل لتفصيل القول فيها هنا ، إلا أن التعريف الأكثر دقة لها هو ما قدمه ديل وشال ومؤدي هذا التعريف "إن المقرونية هي المحصلة النهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة بما في ذلك أشكال التفاعل بين هذه العناصر و التي تؤدي إلى نجاح عدد من القراء في الاتصال بها، ويقاس هذا بمدى فهم القراء هذه المادة ومدى سرعتهم في قراءتها فضلا عن ميلهم نحوها انظر: رشدي أحمد طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 58-59.

فقد فوجئ الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الالكترونية العالمية والتي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجا إليها الفرد العادي والمهتم آو المختص في السياسة وغيرها، كمرجعية موثوقة وذات مصداقية بعد أن كانت متهمة بالتواطؤ والتدليس.[1]

ب- هل الصحافة الالكترونية بديل عن الصحافة المطبوعة؟

في السابق كان ينظر إلى الصحف الالكترونية، في البداية، كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة من الصحيفة، ثم أثير النقاش حول فكرة مفادها أن الصحيفة الالكترونية يمكن أن تكون بديلا عن الصحافة المطبوعة وهذا يرجع لعدة أسباب هامة منها:[2]

- التفوق الذي أبدته المحطات التلفزيونية الإخبارية في تغطية الأحداث مثل قناة C.N.N ، و قناة الجزيرة القطرية.

- جذب الصحف الالكترونية للقراء و تخطيها لمعوقات الورق و ارتفاع أسعاره.

في هذا السياق، خلص أحد الباحثين المهتمين بدور **الصحافة الالكترونية** إلى أن مجمل السمات والخصائص التي تميز الصحافة الالكترونية تقلص من إقبال القارئ على الصحافة الورقية.[3] والذي سجل بداية موت الصحافة الورقية في ظل التراجع الذي شهدته كبريات الجرائد الأمريكية، فعلى سبيل المثال استغنت نيويورك تايمز عن 60 بالمائة من محرريها.[4]

وفي دراسة بعنوان "حالة وسائل الإعلام الإخبارية لسنة 2004"أجراها مشروع "التفوق الصحفي" بالاشتراك مع كلية الصحافة في "كولومبيا"، كشفت عن أن الظاهرة ملفتة للانتباه، خصوصا إذا ما قوبلت بتراجع مبيعات الصحف الأمريكية الصادرة بالإنجليزية والمقدر بمعدل 11٪

[1]- حسين شفيق، مرجع سابق.

[2]- نفس المرجع، ص 39.

[3]- بحسب التقرير الصادر مؤخرا في واشنطن بعنوان: حالة وسائل الإعلام الإخبارية، عام 2006.

[4] - محمد العابد، مرجع سابق.

على مدى العقد الأخير ليصل مجموع النسخ الموزعة يوميا إلى 55 مليون نسخة. وتراجع خلال الفترة ذاتها جمهور النشرات الإخبارية المسائية على المحطات التلفزيونية المحلية المرتبطة بالشبكات الكبرى بمعدل 34٪ كما أن الأمريكيين لم يعودوا يشاهدون الأخبار على الشبكات التلفزيونية الكبرى على الرغم من الأحداث المهمة التي تستقطب انتباه الرأي العام. وتشير الدراسة إلى تراجع الثقة بمصداقية الصحف الأمريكية من 80٪ عام 1985 إلى 59٪. وفي المقابل، سجل الإقبال على 26 موقعا على الانترنت صنفت على أنها الأكثر شعبية، تزايدا بمعدل 70٪ ما بين مايو 2002 وأكتوبر 2003.[1]

ولوحظ في الدراسة أن الأمريكيين كانوا يستشيرون بصورة خاصة خلال الحرب على العراق مواقع الشبكات الإخبارية ومن ثم مواقع الصحف، وبعدها مواقع الحكومة الأمريكية وأخيرا المواقع الإخبارية الأجنبية. وباتت المجموعات الصحفية الكبرى تزيد استثماراتها على الانترنت، فقد أدركت أبعاد هذا التحول. وتنتمي حوالي 69٪ من المواقع الإخبارية العشرين، التي تلقى أكبر قدر من الإقبال، إلى المجموعات الإعلامية العشرين الأولى. كما تزداد المواقع الصغرى والمستقلة إلى حد باتت تشكل "حركة قوية" أشبه بمجموعة كبيرة من صحف الرأي الصغيرة المحدودة الانتشار. ويكرر المعلومات معظم مواقع الانترنت التي تنشرها الصحافة التقليدية. ولاحظ أصحاب الدراسة من خلال مراقبة ثمانية مواقع إخبارية أن 32٪ من المقالات الواردة فيها مكتوبة خصيصا لنشرها على الانترنت وليست مستمدة من الصحف.

وتتلخص الدراسات السابقة إلى أن الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو الانحدار في الوقت الذي انتشرت فيه الصحافة الإلكترونية، والعكس مع الدول العربية التي مازالت المنافسة الورقية قائمة وبداية واضحة للصحافة الإلكترونية.[2]

وفي استنتاج آخر، أثبتته نفس الدراسة، وهو يثير مخاوف العاملين في مجال الصحافة اليومية وشبكات التلفزيون والإذاعات، أن الصحافة الأمريكية والأخبار التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة

[1] – مشعل الحميدان، منتديات السعودية تحت المجهر مستقبل الصحافة الإلكترونية غير واضح أمام الناشرين العرب...
_ Source:http://www.alriyadh.com/2005/01/22/img/221061.jpg (accessed 17-02-2008) _

[2] – نفس المرجع.

أثارت أزمة مع تراجع الثقة بها لدى الرأي العام وانحسار جمهورها، وهو ما يدفع الأمريكيين إلى اللجوء إلى الانترنت لاستقاء الأخبار، رغم أن معظم هذه المواقع تابع للصحف، ومعظم القراء (72٪) ما زال يعطي الوقت نفسه لقراءة الصحف. وأوضحت الأدلة أن الانترنت هي وسيلة الإعلام الوحيدة التي يشهد جمهورها اتساعا متزايدا ولاسيما بين الشبان.[1]

وهناك مَنْ يرى أن المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية مرفوضة، وهذا من منطلق مفاده أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة، وأن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور، وبشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية. من جهة أخرى، يرى درويش اللبان " أن العديد من الباحثين يعتبرون الصحيفة وثيقة ثقافية تاريخية حقيقة، في حين أن الكمبيوتر ليس سوى وسيلة للبحث عن أشياء معينة، كما أن الجريدة الورقية يسهل حملها وقراءتها، أما الوصلة الالكترونية فقد يصعب الوصول إليها و قد تكون عرضة للأخطاء الالكترونية، زد على ذلك التحميل البطيء للموضوعات."[2]

وفي دراسة أجرتها **"ميكروسوفت"** تقول: " إن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية في عام 2018 على الأقل في الدول المتقدمة، لذا فإنه ليس من المبالغة أن نتحدث عن إمكانية حدوث توقعات ميكروسوفت طالما سارت الأمور على وتيرتها الحالية وطالما بقيت الصحافة المطبوعة تعنى بالخبر الذي "يحترق" عليها بلغة الصحافة قبل طباعته بأربع وعشرين ساعة."[3]

أما الطرف الآخر فيرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة، وليس هناك صراع بينهما، إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث، الذي ينعكس بالتالي على شكل وأداء الموقع من حيث تنوع أخباره وتحديثه بين الحين والآخر، فثقافة

[1] – مشعل الحميدان، مرجع سابق.

[2]– درويش اللبان، مرجع سابق، ص32-33.

[3]– بندر العتيبي، الرقي أسبوعية متخصصة، العدد 142 من النسخة الالكترونية...

Source: http:/www. alhazmiah.wordpress.com/ (accessed 04-03-2008)

الإنترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مستمر على العكس من قراء الصحف والكتب.[1]

وفي افتتاحية لإحدى المجلات العربية، كتب رئيس تحريرها حول نفس الموضوع قائلا: "مع أنه من المبكر جداً الحكم على الصحافة الالكترونية ومدى تأثيرها على مستقبل الصحافة الورقية، بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، فإن ذلك لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الالكترونية متابعة لها، واستفادة مما تضخه من معلومات بسرعة ومهنية عالية رغم حداثتها."[2]

وبناء على ما تقدم، يمكن أن نتفق مع الذين توصلوا إلى بعض الاستنتاجات الهامة والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- لم توجد وسيلة إعلامية قضت على وسيلة سابقة لها و إنما تتعايشان في ظل الخصوصية لكل واحدة.

- لقد تعودت الأجيال منذ مدة طويلة على قراءة الصحف المطبوعة و هذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة، على الأقل على المدى المنظور.

- الانترنت لا تستطيع أن تقضي على الصحافة الورقية بل ستفيدها من خلال ما تقدمه من معلومات و خدمات تسهم في تطوير أدائها و تسهيل عمل طاقمها، فكل وسيلة تكمل الأخرى.

ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الالكترونية إلا أن قدراتها و إمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام و الاتصال، فلكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته. والإنسان العاقل هو الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة وأهمية الأصالة.

[1]- بدر العتبي، مرجع سبق ذكره.

[2] - مستقبل الصحافة التقليدية مقابل الإلكترونية/ المؤتمر العالمي للصحف2007.

ج- الصحفيون والتطورات التكنولوجية الراهنة.

يرى "**جون بافيليك**" John Pavlik في مقال له بعنوان " الرسول هو وسائل الإعلام: وسائل إعلام جيدة، قواعد جديدة " أن شبكة الانترنت تشكل تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية، و هو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور و يعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع[1]

ويضيف "**إيدن وايت**":"أن الصحفيين يجب أن يكونوا على حذر، وهم في عجلة للحاق بالأحداث المهمة. حتى لا يتأثرون بالتحيزات البغيضة للمعتوهين أو تخدعهم المعلومات الزائفة التي تنشر حول الانترنت".[2]

لقد ألغى الصحافيون الجدد الذين اتخذوا من صفحات الواب مساحات لنشر أخبارهم كل القواعد التي قامت عليها الصحافة، كما أزاحوا من طريقهم كل النظريات التي توجه العمل الصحفي في مختلف وسائل الإعلام التقليدية.

بالفعل، أصبح الصحفيون العاملون في الصحف الالكترونية معترفا بهم لكونهم يشتغلون في مهنة الصحافة تماما كما هو الحال بالنسبة للصحفيين التقليديين. فلا فرق بينهم سوى في الحامل الذي يعملون عليه، وأصبح بإمكانهم الحصول على بطاقة المهنة. وعلى سبيل المثال، في سنة 2001 صرحت لجنة بطاقات الصحفيين (CCJP) بأنها قدمت الآلاف من البطاقات المهنية منها 600 بطاقة للصحفيين العاملين على الصحف الالكترونية. و هذا يعني اعترافا حقيقيا بالصحفيين العاملين على الصحف الالكترونية، مثلهم مثل صحفي الصحافة المكتوبة و يملكون نفس الحقوق، وربما نفس الواجبات، ولكن منح بطاقة مهنية لصحافي الجريدة الالكترونية يتم وفق شروط معينة، وهي كما يلي:

- أن تكون 51 بالمئة من مداخليه تأتي من العمل في الصحافة.
- أن يتوفر في مديره أو الهيئة التي يعمل فيها مواصفات المؤسسة الصحفية التي تطبق قوانين الصحافة.[3]

[1]- محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 283-284.
[2]- نفس المرجع، ص286.
[3] - ماجد راغب الحلو، مرجع سابق، ص83.

د- خصائص الصحافة الالكترونية.

يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب، بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلائم السياسة التحريرية للصحيفة، بالإضافة إلى مجموعة من المميزات التي يمكن تلخيصها كالتالي[1]:

1-التفاعلية: و هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين.[2] وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين.[3] كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل والتفاعل بين المستعمل والجريدة الورقية التي تقدم إعلاما.[4]

فالاتصال عبر الحاسبات يقدم أشكالا متعددة من التفاعلية، مثل البحث عن المضامين وإتاحة رد الفعل أو رجع الصدى للمواقع الإعلانية، وبالمقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة، فان مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الالكتروني ذات الوصلات الفائقة للمحررين والمخرجين.

واليوم، وبالإضافة للبريد الالكتروني، تقوم المواقع الإخبارية الالكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل، مثل: الخطابات الالكترونية إلى المحرر، وغرف الحوار الحي، واللوحات الإخبارية، وندوات النقاش، والأسئلة الموجهة إلى الخبراء.[5]

2- الجاذبية الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث و مشاهدتها و الاستماع إليها في آن واحد.

---

[1]- نماجد راغب الحلو، مرجع سبق ذكره، ، ص83.

[2] - خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة،أشكالها ووسائلها** ، سلسلة وبحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2007، ص 28.

[3] - نفس المرجع، ص28.

[4] - جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، مرجع سابق، ص13.

5 - درويش اللبان، مرجع سابق، ص 92.

3- السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر و ذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.

4- التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.

5- الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق و مستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية. وإعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها. بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية، سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

6- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة، ومن ضجيج مطابعها و فضلات صناعتها.

7- إمكانية الاطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة.

9- تجاوز حاجز المكان و إمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها.

10- سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي .

11- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب، حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو واللحظة معاً .

12- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير. من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع، ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

13- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية. بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة .

14- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين، إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.[1]

15-الآنية: أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى.[2]

هذه المميزات و غيرها مثلت بالفعل تحديا للمؤسسات الصحفية، وأرغمها على ضرورة مواكبة هذا التطور التكنولوجي وتحديث منتجاتها حسب ما يخدم لغة العصر، وهذا بالفعل ما جعل معظم الصحف تتواجد على الشبكة بمختلف أشكالها، سواء بشكل مخالف عن النسخة المطبوعة أو كصورة الكترونية طبق الأصل عن الصورة المطبوعة.

هـ- مظاهر الصحافة الإلكترونية

على الرغم من أن المداخل والأنواع المختلفة للصحافة الإلكترونية تحمل قدرا واضحا من التباينات في التوجه والانتماء، إلا أن جميعها يشكل ظاهرة واحدة يفترض أن تسير وفق مسار أو منهج واحد تقريبا في العمل، بغض النظر عما إذا كان من يقوم بهذا النشاط مؤسسات ودور صحفية ومحررون محترفون أو منظمات غير صحفية أو صحفيون هواة أو خلاف ذلك، لأن المسار نابع من طبيعة الإنترنت كشبكة معلومات إلكترونية، وما تتيحه هذه الشبكة من إمكانات وأدوات غير مسبوقة في ممارسة العمل الصحفي، وما تفرزه أيضا من تحديات. فقد برزت مظاهر جديدة للصحافة الالكترونية شكلت امتدادا لمسيرة هاتة الوسيلة الإعلامية الجديدة وهذا ما رأيناه من خلال مايلي:[3]

1- الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات).

[1]- بندر العتيبي، مرجع سابق.

[2] - جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، مرجع سابق، ص12.

[3] - جمال غيطاس، مرجع سابق.

في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الإنترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار ومتابعة ما يجرى عالميا، تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الإنترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالميا، وتستخدم كوسيلة لامتصاص واستيعاب صدمة المنافسة الناشئة عن اقتحام هذا المجال. ويزخر هذا المدخل بالعديد من النقاط الجديرة بالمناقشة مثل مستوى الجودة في الموقع من حيث التصميم والتبويب، ودورة تحديث البيانات بالموقع، والخدمات المقدمة عليه وغيرها، وتحمل هذه الجوانب وغيرها قدرا من الثراء خاصة فيما يتعلق بمواقع الصحف العربية التي لم تدرس بالقدر الكافي رغم أن متابعتها واردة

2- الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية).

في عام 1999 ظهرت عبر الإنترنت موجة "الدوت كوم"، والتي يقصد بها الشركات التي ظهرت وتأسست لكي تعمل عبر الإنترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على أرض الواقع. وظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة، شملت السياحة والسفر والتجارة الإلكترونية والمجالات العلمية والصناعية وأيضا المجال الإعلامي والصحفي. فتشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام، وعرفت باسم بوابات الإنترنت الصحفية، وتخصصت في تقديم المواد الإخبارية والتحليلات الصحفية والمقابلات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الإلكترونية وخدمات البريد الإلكتروني وخدمات البحث في الأرشيف. وحاليا تجسد هذه البوابات نموذجا للصحافة الإلكترونية التي تمارس عملها بالكامل عبر الإنترنت دون أن يكون لها أي نسخ مطبوعة. الأمر الذي يجعل منها مدخلا جيدا وغنيا، يمكن الاقتراب منه وفقا للعديد من النقاط الخاصة بالتصميم ودورية التحديث وتنوع الخدمات، والجهات القائمة على الموقع وتوجهاته العامة والرؤية التي يحملها القائمون عليه.

3- الصحف الإلكترونية التليفزيونية (قنوات المعلومات).

تعد قنوات المعلومات عبر التليفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها، حتى وإن كانت لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به أنواع الصحافة الإلكترونية

المرتبطة عضويا بشبكة الإنترنت، فهي عمليا تقدم نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة، يستخدم فيه العديد من الفنون والمهارات الصحفية المعروفة، خاصة فن الخبر والتقرير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز في العرض، مع تنوع الاهتمامات والمزج ما بين المادة الخبرية وبعض الخدمات الحياتية المختلفة، وقد تكون أبرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع من الصحافة الإلكترونية هي الانتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة والإلكترونية أحيانا، بحكم أنها تبث عبر وسيلة توصيل أوسع انتشارا وأكثر إتاحة وهى جهاز التليفزيون.

4- الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية.

لقد أشرنا آنفا إلى أن الطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الإنترنت فتح المجال واسعا أمام العديد من الجهات غير الصحفية والإعلامية، لكي تمارس بنفسها وبشكل مباشر النشاط الصحفي بشكل أو بآخر. لذلك يمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية ومنظمات محلية ودولية، وحركات سياسية وعسكرية بل وحكومات ودول، جميعها يقدم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع، تشمل الخبر والرأي والتقارير المكتوبة والمصورة والتحليلات ولقطات فيديو وتسجيلات حية وساحات النقاش والحوار وغيرها، مما يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته من مظاهر الصحافة الإلكترونية، تمتزج فيه السياسة والعلوم والاقتصاد بالصحافة، وتتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها.

و- أخلاقيات العمل الإعلامي الالكتروني.

إن وجود الصحافة الالكترونية قد أثار عدة قضايا وطرح عدة تساؤلات يتمثل أهمها في ما يلي:

1- قضية الرقابة على المادة الصحفية المنشورة الكترونيا.

2- قضية حرية الصحافة من حيث اعتبار النشر الالكتروني دعما لمبدأ حرية الصحافة بعيدا عن المعايير التي يلتزم بها الصحفي في الصحافة التقليدية.

3- هل يكون النشر الالكتروني منفذا للممنوعين من إصدار صحف مطبوعة لمختلف الفصائل السياسية؟

5- هل سيلغي النشر الالكتروني مصطلحات الصحف التقليدية كالصحف الإقليمية التقليدية، والمحلية والوطنية، الخ.؟

6- هل ستصبح الصحف الالكترونية بديلا لكثير من قراء الصحف الورقية فينخفض بذلك تأثير هذه الأخيرة على قرائها، و تقضي بالتالي على الصحافة التقليدية ؟

7- هل ستلغى علاقة النشر عبر الشبكة بحقوق المؤلف و الرقابة على المصنفات ؟

8- هل تحقق الصحف الالكترونية التزامها بالمعايير الأخلاقية؟[1]

إن ما سبق من هواجس، يعتبر جملة من الانشغالات التي تشغل بال الباحثين والمهنيين وصناع القرار في الكثير من البلدان. ويمكن أن نضيف من جهتنا هل سيبقى التنافس مقتصرا على الصحافة التقليدية في ظل تجدد خدمات الواب وحداثتها؟ أم أن هناك وسيلة أخرى ستفرض نفسها في المستقبل القريب؟ و هذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

فمثل هذه التساؤلات المشار إليها أعلاه، يعمل الإعلاميون على الإجابة عليها في ظل ما نعيشه من تطورات تكنولوجية كل يوم، لهذا عملت "هيئة تحرير راديو عمان" مثلا، على وضع مبادئ لخدمة الصحافة الالكترونية وصحفييها، بهدف دعم المقاييس والمعايير المهنية في الصحافة الالكترونية- إذاعة وتلفزيون وصحافة انترنت- وتعزيز فهم الجمهور وثقتهم بها، وتقوية مبادئ الحرية الصحفية في جمع وتوزيع المعلومات. ولهذا، يرى الكثير من المهتمين أنه يتعين على الصحافيين الإلكترونيين العمل كأمناء على مصلحة الجمهور، وأن يبحثوا عن الحقيقة، ونقلها بإنصاف وصدق واستقلالية، وأن يتحملوا مسؤولية أعمالهم للحفاظ على المصلحة العامة.

من هذا المنطلق، يمكن القول أنه يجب على كل صحفي إلكتروني أن يشعر ببعض المسئولية الاجتماعية والتي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- أن يدرك الصحافي أن أي التزام عدا خدمة الجمهور من شأنه إضعاف الثقة والمصداقية.

[1]- حسين شفيق، **الإعلام الالكتروني**، مرجع سابق، ص52-53-54.

- أن يدرك بأن خدمة المصلحة العامة تستوجب الالتزام بعكس تنوع المجتمع وحمايته من التبسيط الزائد للقضايا والأحداث .

- توفير نطاق واسع من المعلومات لتمكين الجمهور من اتخاذ قرارات مستنيرة.

- العمل من أجل جعل النشاطات التجارية الخاصة والعامة علنية.

- أن يسعى وبإصرار للحصول على الحقيقة وتقديم الأخبار بدقة، وفي سياقها، وعلى أكمل وجه دون تشويه مع اجتناب تضارب المصالح.

- الكشف عن مصدر المعلومات بوضوح والإشارة إلى كافة المواد المأخوذة عن وسائل إعلامية أخرى دون سرقة من الغير ودون كذب.

- عدم التلاعب بالصور والأصوات وإعلام الجمهور إن سبق عرضها.

- التعامل مع موضوعات التغطية الإخبارية باحترام وصدق، وأن يظهر تعاطفا خاصا مع ضحايا الجرائم أو المآسي والأطفال.

- إعداد تقارير تحليلية مبنية على فهم مهني وليس على انحياز شخصي.

- احترام الحق في محاكمة عادلة للمتهمين.

- التعريف بمصادر المعلومات كلما أمكن ذلك. ويمكن استخدام المصادر السرية فقط عندما يكون جمع أو نقل المعلومات المهمة في المصلحة العامة، أو عندما يؤدي جمع أو نقل المعلومات المهمة إلى إلحاق الأذى بمصدرها. وفي هذه الحالة يجب عليه الالتزام بحماية المصدر السري.

- أن يستخدم الأدوات التقنية بمهارة وتفكير، متجنبا التقنيات التي تشوه الحقائق، وتزور الواقع، وتخلق إثارة من الأحداث مع الإشارة إلى الرأي والتعليق.

- أن لا يشارك في نشاطات قد تؤثر على صدقية واستقلالية الأخبار.

- جمع ونقل الأخبار دون خوف أو تفضيل، ومقاومة بشدة التأثير غير المبرر لأي قوى خارجية، من ضمنها المعلنين ومصادر المعلومات وعناصر الخبر والأفراد ذوي النفوذ والجماعات ذات المصالح الخاصة.

- مقاومة أية مصلحة شخصية أو ضغط من الزملاء يمكن أن يؤثر على الواجب الصحافي وخدمة الجمهور حتى لو كان مالك المؤسسة لان هذا من حقوق حرية الصحافة.
- السعي للحصول على دعم أوفر لفرص تدريب الموظفين على صناعة قرار أخلاقي.
- الالتزام بمسؤوليته تجاه مهنة الصحافة الإلكترونية.[1]

ي- الصعوبات التي تواجه الصحف الالكترونية.

بعد ما تطرقنا إلى الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية جديدة، لها من المواصفات كما رأينا ما يؤهلها لتكون وسيلة، مثلما لها من إمكانيات وإطارات تعمل من أجل وصول رسالة إعلامية في مستوى تطلعات جمهورها، وهذا ليس بعيدا بطبيعة الحال عن ما ستجده من صعوبات على مختلف المستويات، والتي يصنفها بعض الكتاب على النحو التالي:

1- المقروئية فهي لا تزال صعبة نسبيا، فالكمبيوتر لم يعد جماهيريا خاصة في الدول النامية، و سوف تخلق الصحف الالكترونية عادات جديدة عند القارئ مثل القراءة على الشاشة .

1- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية، مثلها مثل معظم الخدمات الالكترونية كالنقود الالكترونية و التوقيع الالكتروني، و من المنتظر أن يتوصل الساسة التكنولوجيون والقانونيون إلى إيجاد حلول لها.[2]

3- تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها.

4- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام .

5- ندرة الصحفي الإلكتروني .

6- عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما هو الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية.

7- غياب الأنظمة واللوائح والقوانين وهو ما نحتاجه ونسعى للحصول عليه.[1]

---

[1]- هيئة تحرير راديو عمان نت، أخلاق مهنة الصحافة الالكترونية...

Source: http://www.aljazeeratalk.net/forum/showthread.php (accessed 17-10-2007)

[2]- محمد لعقاب، مرجع سابق، ص105-106.

د- عيوب الصحافة الالكترونية.

أما عيوب الصحافة الالكترونية فيمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

1- قلة عدد رواد الصحافة الالكترونية بالمقارنة بقراء الصحف التقليدية، و ذلك نظرا لانحصارها في إطار مستخدمي الانترنيت و هم قليلون رغم التزايد المستمر في عددهم.

2- استلزام حيازة المستفيد لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات، مع ما يتطلبه ذلك من نفقات، و إن كان انتشار مقاهي الإنترنيت بأسعار مناسبة قد قلل من أهمية النفقات، كعائق للوصول إلى شبكة المعلومات والاطلاع على ما نريده من صحف أو نشرات .

3- ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الالكترونية.

4- عدم وجود أو كفاية التشريعات التنظيمية التي تحكم الصحافة الالكترونية.[2]

4- جمهور الصحافة الالكترونية.

في خطوة تعكس مدى الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة، قام الصحفي "أحمد عبد الهادي" رئيس تحرير جريدة شباب مصر الإلكترونية، بتأسيس اتحاد دولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة. ولقد أظهرت النشاطات والندوات التي ناقشت هذا الموضوع على الساحة العربية خلال العامين الماضين مدى الاهتمام بمستقبل الصحافة في ظل التطور المذهل لشبكة الإنترنت، وذلك بالرغم من أن عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية منخفض نسبيا حيث يصل إلي حوالي 7.5% من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط، في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلي 67.4% ، وأوروبا إلي 35.5% طبقا لأحدث الإحصائيات.[3]

هذا على الرغم من أن عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية قد تجاوز 7 ملايين أي أكثر من 25 مليون مستخدم عام 2005، إلا أن ذلك لا يمثل سوى 1.3% من إجمالي عدد

---

[1]- بندر العتيبي، مرجع سابق.

[2]- ماجد راغب الحلو، مرجع سابق ، ص84.

[3] - أحمد عبد الهادي، مستقبل الصحافة التقليدية مقابل الإلكترونية، المؤتمر العالمي للصحف...

Source: http://www.ijnet_article/newarticle.arg-trms-htm 33Ko (Consulté le: 04-03-2008)

مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات في العالم. ورغم انتشار آلاف مقاهي الإنترنت في المدن العربية، والمترافق مع الحضور المعتبر للصحافة العربية على الإنترنت. إلا أن ذلك لا يتمشى مع النمو المتسارع للصحافة الإلكترونية عالمياً، علماً بأن أعداد الصحف العربية الورقية لا تتناسب أساساً مع عدد سكان الدول العربية.[1]

وفي دراسة للباحثين "**فايز بن عبد الله الشهري**" و "**باري قنتر**" تم الاعتماد فيها على نتائج استجابات عينة من قراء الصحف الإلكترونية العربية. ذكرت الدراسة بعض خصائص قراء الصحف الإلكترونية العربية من حيث إنهم في الغالب ذكور وشباب، ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم. وأن ما يزيد على نصف العينة يقرون بأنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي، ويعود سبب رضاهم وإقبالهم على الصحافة الإلكترونية إلى أنها متوفرة طوال اليوم، وإمكانية الوصول إليها مباشرة ولا تحتاج إلى دفع رسوم إضافية، كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم. برغم أن كثيراً من المبحوثين قد أشاروا إلى صعوبات فنية عند تصفح بعض مواقع الصحف، أو مشكلات عدم الرضا عن المحتوى الرسمي لبعض الصحف، إلا أن نسبة كبيرة من القراء أبدوا مستوى معقولاً من الرضا عن هذه الصحف.[2]

فالصحافة الموجودة على الإنترنت تتنافس فيما بينها، من أجل تقديم فكر متميز يجذب أكبر عدد ممكن من القراء والباحثين. وهذا التنافس الشريف الذي كان لوقت قريب ورقياً، قد أصبح اليوم ورقياً وإلكترونياً عبر شبكة الإنترنت، خاصة في ظل تعاظم القدرات الاقتصادية وتأسيس العديد من المؤسسات الصحافية. وتزايد عدد الإصدارات بإمكانيات تفوق مثيلاتها في الدول العربية الأخرى. فقد انتقلت لتصبح منافسة في الرأي والتحليل عبر استقطاب أهم الأقلام المحلية والعربية والعالمية.

2Source:http://www.eggptiagreens.com/docs/general/index.php? (accessed 21-03-2008)

[2]- مشعل الحميدان، مرجع سابق.

- المحور السادس: الصحافة الالكترونية في البلدان العربية

أ- واقع الاعلام العربي

ب- ظهور الصحافة الالكترونية العربية وتطورها

ج- خصائص الصحافة الالكترونية العربية

د- واقع الخدمات في الصحافة الالكترونية العربية

هـ- الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية العربية

و- واقع الصحافة الالكترونية العربية.

المحور السادس: الصحافة الالكترونية في البلدان العربية

تمهيد

هناك مقولة شهيرة في حقل الإعلام الإلكتروني، وهي: إذا لم تكن على شبكة الإنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام If You were not on the net, You were not in the media.[1] فالانتشار العالمي لشبكة الإنترنت وما تحتويه من خدمات إليكترونية إعلامية، دفع الكثير من المؤسسات الصحفية الغربية إلى تغيير ثقافتها، والتنافس على الاستثمار الإلكتروني إعلامياً وإعلانياً وخدماتياً من خلال الصحافة الإلكترونية، التي بدأت تنمو بشكل سريع وتحولت إلى منافس قوي للصحافة المطبوعة، إذ استطاع كثير من المؤسسات تعويض تراجع توزيعها أو حصتها الإعلانية عبر مشاريع الإعلام الإلكتروني.

ومثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية الكترونية، تمخضت المنطقة العربية عدة مواقع إخبارية الكترونية. بعضها تصنع الخبر، وتلك تكتفي بإعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات وشبكات التلفزيون والإذاعة، وأخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيسي للمحطات المتلفزة والجرائد المطبوعة، وتلك التي تستقل بذاتها كليا أي التي لا تصدر إلا على الانترنت ولا يوجد لها امتداد وأصل في الصحافة التقليدية.[2]

أ-واقع الإعلام العربي.

في دراستنا لما قدمته الباحثة "عواطف عبد الرحمان" حول واقع الإعلام العربي، وما قدمه المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر حول نفس الموضوع. يمكن القول إن النظام الإقليمي العربي ومن خلال أداء معظم أنظمته السياسية، استطاع احتواء آثار العولمة على الصعيد السياسي

[1]- خلد الفرم، الصحافة الالكترونية العربية، أزمة صناعة أم ثقافة، صحيفة عكاظ، العدد2172...
Source:http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070529/cat2007052923196.htm. alfirm@gmail.com (accessed 29-05-2008)

[2]- حسين شفيق، الإعلام الالكتروني: مرجع سابق، ص49.

والاقتصادي، خصوصاً بعد الفشل الأميركي في العراق وارتفاع أسعار النفط، الذي مكن تلك الأنظمة من تأمين هامش مريح لتحركاتها في الداخل والخارج. لكن الجانب الإعلامي والمعلوماتي من عملية العولمة ظل عصياً على تلك الأنظمة، فهي غير قادرة على احتواء آثار وتداعيات التطور التكنولوجي المتسارع في مجالات الاتصال والبث، واستخدام الانترنت والتكامل بين قطاعي الإعلام والاتصال والترفيه الرقمي. وبالتالي أصبحنا إزاء وضع ملتبس يغلب عليه طابع الصراع بين خمسة أطراف متفاوتة القوة والتأثير. **الأول** يتمثل في الجمهور العربي صاحب الحق والطموح في الحصول على المعلومات والآراء وحرية التعبير، في مواجهة حرص النظام الإعلامي العربي على ممارسة الاحتكار الإعلامي، وفرض القيود على حرية الإعلام والإعلاميين.

لكن تطور تكنولوجيا الاتصال، وإمكانية البث المباشر – الإذاعي والتلفزيوني – عبر القنوات الفضائية من خارج المنطقة العربية وبتكلفة محدودة. أدى إلى زيادة الفرص المتاحة لحرية الرأي والتعبير، بعيداً عن قدرة الطرف **الثاني** والمتمثل في الحكومات العربية على الرقابة والمنع. كما أن الكثير من الكتابات اهتمت بتوضيح تلك الآثار والتداعيات، وكيف أنها سمحت بحريه تدفق المعلومات، ومن ثم ظهور مجال عام للنقاش بين الشعوب العربية. خاصة وأن معظم القنوات الفضائية العربية الأخرى تعاني من ضعف الهياكل التمويلية، والتنافس السلبي وهشاشة المضامين وسطحيتها. ما أدى إلى ضعف الإقبال الجماهيري عليها، ومن ثم تقلص نصيبها من الإعلانات واتصالات الهواتف المحمولة.

في هذا السياق، تركزت الملكية والأداء الإعلامي المهني المحترف والقادر على المنافسة، في عدد محدود من القنوات الفضائية والمواقع الإعلامية على "الانترنت". والتي يمتلكها ويديرها عدد من المجموعات والشركات الخليجية، مقابل عشرات من الفضائيات وآلاف من مواقع الانترنت الضعيفة مادياً ومهنياً، والتي تخصص بعضها في مجالات وموضوعات ترتبط بالتسلية أو الإثارة، فضلاً عن السحر والشعوذة والتفاخر القبلي وإثارة النزعات الطائفية والدينية.

فالتراجع النسبي في دور الحكومات العربية للسيطرة على الإعلام، اقتصر على القنوات الفضائية الإذاعية والتلفزيونية، و من هنا فإن معظم أدوار الهيمنة الحكومية العربية على الصحافة العربية – المطبوعة والالكترونية – ظل كما هو ومن دون تغيير تقريباً، نتيجة حاجة الصحافة المطبوعة إلى الحصول على موافقات وتصريحات حكومية، ووجود عدد من الدول العربية تفرض أنواعاً مختلفة من الرقابة على خدمة ومواقع الانترنت في بلادها.

الأمر الذي يشير إلى حقيقة أن العولمة فرضت بعض مظاهرها على النظام الإعلامي العربي، لأسباب ترتبط بثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. وليس لأسباب سياسية أو رغبة حقيقية لدى الحكومات العربية للإصلاح والتغيير وكفالة حرية الرأي والتعبير. والتي تعمل بكل الوسائل على احتواء الآثار الايجابية للعولمة على حرية الإعلام، وتحويل عولمة الأنشطة الإعلامية إلى مجرد مظاهر شكلية بلا مضمون، فضلاً عن استخدام بعض آليات العولمة للاستمرار وتعظيم عمليات تزييف وعي الجمهور العربي.

لكن، عولمة الإعلام عملية أكثر تعقيداً من حسابات الأنظمة العربية. فلم تعد المواجهة على صعيد حرية الإعلام العربي بين الحكومات والجماهير العربية، بل إن هناك طرفاً **ثالثاً** في الصراع يتمثل في شركات الاتصال والإعلام والترفيه متعددة الجنسيات. والتي تقود هذا القطاع الذي يولد أرباحاً هائلة، يصل جزء منها إلى مجموعات قوية من وكلائها المحليين في المنطقة، وربما تكفي الإشارة هنا إلى أن دخل الفضائيات العربية من الإعلان يقدر بحوالي ثلاثة ملايين دولار، هذا عدا دخل تلك الفضائيات من مكالمات الهاتف ورسائل الهاتف.

و ثمة طرف **رابع** في الصراع على حرية الإعلام العربي، يعبر عنه قطاع مؤثر من الشباب العربي، القادر على استخدام التكنولوجيا الجديدة في الوصول للأخبار والمعلومات. بل في إنتاجها وتوزيعها عبر وسائل الإعلام الجديدة، كمواقع الانترنت والمدونات ورسائل الهاتف، الأمر الذي يهدد الاحتكار التقليدي للأخبار والمعلومات والذي مارسته الأنظمة العربية وكان أحد أبرز سمات النظام الإعلامي العربي قبل العولمة.

ويمثل الإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية داخل النظام الإعلامي العربي، الطرف **الخامس** في معركة حرية الإعلام العربي. إذ أدت العولمة والتطورات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية بعد أحداث 11 سبتمبر وغزو أفغانستان والعراق إلى اهتمام أطراف دولية وإقليمية بمخاطبة الجماهير العربية. بهدف التأثير في مواقفها بما يخدم مصالحها، من هنا طوّرت إسرائيل من الفضائية العربية التي تديرها. كما رصدت الإدارة الأميركية موازنات ضخمة لأنشطة العلاقات العامة، وبحوث الإعلام واستطلاعات الرأي العام، وأطلقت الإدارة الأميركية إذاعة "سوا" وقناة "الحرة". كذلك أطلقت كل من فرنسا وألمانيا فضائية خاصة بالمنطقة العربية، وتدرس محطة C. N. N الأميركية الشهيرة إمكانية إطلاق قناة تلفزيونية ناطقة بالعربية، وكانت أطلقت إذاعة ناطقة باللغة العربية، وتستعد كل من روسيا وبريطانيا لإطلاق فضائية ناطقة بالعربية.

الأطراف الخمسة المتصارعة بدرجات مختلفة، والتي قد يدخل بعضها في تحالفات ستعيد تشكيل ملامح النظام الإعلامي العربي الحالي. أي لن يبقى على أوضاعه الحالية، وإنما قد تقوده نحو أشكال باهرة إعلامياً، ومضامين جديدة تحقق التنوع والتعدد. لكنها لا تحقق الحرية بمعنى ضمان حق كل الأطراف والقوى الاجتماعية في التعبير عن آرائها، من هنا قد تظل حرية الإعلام العربي مقيدة ومراوغة في كثير من الأحيان، نتيجة التحالفات السياسية بين بعض هذه الأطراف، فضلاً عن أنماط الملكية والتمويل في مجال أصبح يتطلب تمويلاً ضخماً حتى تضمن الوصول إلى الجماهير.

من جهة أخرى، سيظل العامل التكنولوجي له تأثير مستقل، من زاوية القدرة على تجاوز قيود الحكومات العربية، وقيود الاحتكار الإعلامي والمعلوماتي الذي تمارسه بعض الأطراف الفاعلة في النظام الإعلامي العربي. وذلك من خلال توفير بدائل تكنولوجية رخيصة، وقادرة علي خلق قنوات اتصال مقاوم ومواز للوسائل الإعلامية، التي تملكها الحكومات والشركات الإعلامية الكبرى. لكن الرهان على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لن يكون له معنى من دون تفعيل دور المجتمع المدني

العربي، وزيادة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام الجديدة في إنتاج وتداول خطاب إعلامي وطني مستقل.[1]

من خلال ما سبق نستنتج، أن عالمنا العربي المعاصر يعرف صدمة إعلامية على مختلف المستويات. بسبب الثورة التكنولوجية لقطاع الإعلام والاتصال "وهذا ما عبر عنه التقرير الاستراتيجي العربي لعام 1999، حيث أشار إلى ضعف الاستجابة العربية لعولمة الإعلام، فإعلامنا العربي يواجه عصر العولمة مشتتا ،عازفا عن المشاركة في الموارد، يعاني من ضمور الإنتاج وشح الإبداع، حتى كاد وهو المرسل بطبيعته أن يصبح نفسه مستقبلا للإعلام المستورد ليعيد بثه إلى جماهيره. و أوشكت وكالات الأنباء لدينا أن تصبح وكالات للوكالات الأربع الكبرى حتى فيما يخص أخبارنا المحلية، لقد ارتضينا أن نوكل إلى غيرنا نقل صورة العالم من حولنا، بل صنع صورتنا عن ذاتنا أيضا، أما شبكة الانترنت فلم ندرك بعد مغزاها الثقافي"[2]

ب–ظهور الصحافة الالكترونية العربية وتطورها.

في ظل التحدي الذي فرضته الانترنت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزايا، لا يضاهيه في ذلك وسيط آخر. وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها، مما جعلهم يضمونها لصحفهم وينشؤون مواقعا لإعلامهم، غير أنه و مثلما أكدت دراسة علمية متخصصة، يلاحظ بأن حضور الصحافة العربية على شبكة الانترنت رغم كبره، لا يماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد سكان الوطن العربي.

[1]– محمّد شومان، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر، موقع جريدة الحياة...
Source: http://www.daralhayat.com (accessed 01-07-2007)

[2]– عواطف عبد الرحمن، مرجع سابق، ص109.....116

[3]– سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص123.

ونقلا عن الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن معهد "اليونسكو" الإحصائي، يبلغ عدد ما يطبع و يوزع من الصحف اليومية العربية 9.2 مليون نسخة. في حين يوجد حوالي 65 مليون موقع على الإنترنت، ولا تشير الأرقام مع الأعداد إلا إلى 7000 موقع باللغة العربية، مع الإشارة إلى وجود مواقع باللغة العربية لغير العرب، كما لا يتم توافر الطبعات الالكترونية على الانترنت للصحف العربية إلا بنسبة 54%.[1]

وإذا أردنا أن نؤرخ للصحافة العربية، فإن الصحيفة اليومية العربية الأولى في هذا المجال هي صحيفة "الشرق الأوسط"، أول جريدة عربية أنشأت موقعا لها في09 سبتمبر 1995، حيث نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر في نفس الشهر في صفحتها الأولى، أنها بدء من 09 سبتمبر 1995 ستكون موادها الصحفية اليومية متوافرة الكترونيا للقراء على شكل صور عبر شبكة الانترنت.[2]

وتلتها صحيفة "النهار" اللبنانية، وهي ثالث جريدة عربية تنشر الكترونيا في 01 جوان 1996[3] والثالثة هي "الحياة" في الأول من جوان من نفس السنة، والرابعة هي "السفير" اللبنانية وجريدة "الأيام" البحرينية في أواخر عام 1996.[4]

وشهد عام 1997 تواجدا الكترونيا لصحف الأردن، الوطن العمانية، الوطن القطرية، القبس والسياسة الكويتيتان، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد سنة 1998، حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة 2000 وهو عدد قد تضاعف في السنين الموالية، بحيث لا يمكن تقديم رقم محدد لمجموع الصحف العربية في الانترنت بشكل حاسم، لعدم توافر قاعدة بيانات تقدم أرقاما يقينية.[5]

[1]- سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص 125

[2]- نفس الرجع، ص 126.

[3]- محمّد لعقاب، مرجع سابق، ص97.

[4]- سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص 126.

[5] - نفس المرجع، ص 126-127.

ج–خصائص الصحافة الالكترونية العربية.

بالاعتماد على مجموعة من الدراسات العربية في هذا الشأن، كدراسة "حلمي محمود" التي تطرق إليها درويش اللبان توصلنا إلى ما يلي:

1- تدني إفادة الصحف الالكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها الانترنت.

2- تبنى الصحف الالكترونية العربية مداخل الصحف الورقية، في طريقة عرضها للموضوعات لاعتمادها على الجداول الطويلة في فصل النصوص .

3- الصحافة الالكترونية العربية بحاجة إلى العديد من الأشكال التفاعلية، كفرق الدردشة و تعدد اللغات.

4- عدم اعتمادها على منهج محدد للاستفادة من النظريات السيكولوجية الخاصة بالألوان، فمعظم استخداماتها تفتقد للأسس العلمية.

5- افتقارها للتصميم الجيد. [1]

6- عدم استخداماتها للنص الفائق hyper texte إلا نادرا، و هذا ما يجعل المستخدم بحاجة للربط بمعلومات أخرى هو بحاجة إليها.

7- وجود قصور في فهم عالمية و تفاعلية الانترنت، و هذا ما جعل دور الناشرين يقتصر على محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة الورقية.[2]

8- تعتمد الصحف الالكترونية العربية المتوافرة عبر الانترنت، في بثها للمادة الصحفية على ثلاث تقنيات هي تقنية العرض كصورة Image ،وتقنية النص Texte وتقنية بي د أفPDF، هذه التقنيات وان اختلفت فيما بينها على مستوى عرض المادة وتخزينها ودرجات توفير المرونة في استرجاع المعلومات، فهي تلتقي كونها توفر النشر الالكتروني على الانترنت.[3]

[1]- درويش اللبان، مرجع سابق، ص 155.

[2]- نفس المرجع، ص 199.

[3]- سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص127.

9- صعوبة احتفاظ الأفراد بالصحف الالكترونية كوثائق، لما تبثه من صور أو معلومات أو أخبار، على خلاف الصحف الورقية.[1]

د- واقع الخدمات في الصحف الالكترونية العربية.

إن التفاعلية أهم المزايا التي أتاحها الوسيط الجديد غير مستغلة كما يجب في الصحف الالكترونية العربية، فما عدا الخدمة البريد الالكتروني لا تتجاوز بقية الأشكال التفاعلية السلبية نسبة 45.45. في حين لا تقدم خدمة التفاعلية الايجابية إلا ما نسبته 27.27 من إجمالي الصحف ، و هذا ما يعكس ضعف البنية الخدماتية للصحف الالكترونية العربية، مما يظهر أنها لم تستكمل بعد استغلال جميع ما تتيحه التكنولوجيا الجديدة من مزايا، خاصة إذا علمنا إن فضاء الانترنت يحوي صحفا عربية لا تملك محركات بحث لا داخلية و لا خارجية. بل أن أغلب الصحف الالكترونية العربية لا تملك محركات بحث خارجية.

كما أن الاستفادة المتبادلة من الخبرات و التجارب بين الصحف الالكترونية العربية، غائبة تماما و يظهر ذلك في الندرة الشديدة للوصلات الخارجية فيما بينها، بما يعكس واقع غياب الإستراتجية الإعلامية العربية الموحدة، و المبنية على أساس علمي في ظل التحديات التي تفرضها العولمة. هذه الأخيرة التي يساهم الانجراف وراءها في مجال الانفتاح الإعلامي في ضياع بوصلة الإعلام العربي، لاسيما فيما يخص أدواره الثقافية التي تحولت في ظل هذا الواقع إلى مجرد أغان و حوارات مع الفنانين و الراقصات.

و تجدر الإشارة إلى أن بعض الصحف تقدم بدلا عن الوصلات الخارجية، قراءات في صحف أخرى تتناول بالنقد و التحليل مقالات من صحف غربية و أجنبية. مثل ما تقدمه صحيفة "هداية نت" في ركن الصحافة الأمريكية، و الذي تعرض من خلاله مقالات من صحف أمريكية يتم التعقيب على محتواها. كما أن امتناع بعض الصحف الالكترونية العربية عن تقديم خدمة الأرشيف،

[1]- ماجد راغب الحلو، مرجع سابق ص85.

يدل على انعدام الوعي بما يمكن أن توفره هذه الخدمة للقارئ، وهو ما يعكس النتيجة الحتمية لغياب دراسات الجدوى في المجال.

و عليه يمكن القول إجمالا بأن:

1- لا تتوفر ميزة التفاعلية الايجابية بشكل كاف في الصحف الالكترونية العربية.

2- تقدم هذه الصحف خدمات التفاعلية السلبية بشكل سلبي.

3- رغم توفرها على وصلات داخلية، أغلب الصحف الالكترونية العربية لا تملك وصلات خارجية.

4- مازالت بعض الصحف الالكترونية العربية لا تملك محركات بحث داخلية.

5- لا تهتم الصحف العربية بترجمة محتوياتها للغات أخرى.

5- مازالت بعض الصحف العربية لا تقدم خدمة الأرشيف.[1]

هـ- الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الالكترونية العربية.

لقد تنامت أعداد الصحف الكترونية العربية، لاسيما ما يخص الطبعات الالكترونية للصحف الورقية، وهذا لا يعني استثناء الصحف الالكترونية البحتة لأنها هي الأخرى عرفت تناميا و إن كان محدودا. هذه النتيجة يمكن التوصل إليها بسهولة إذا ما قورن التطور العددي للصحف الالكتروني بالتطور العددي للصحف الورقية، سواء في بدايتها الأولى أو بمقارنة بين النوعين في الفترة الزمنية التي تلت انتشار الصحيفة الالكترونية.

هذا على الرغم من أن الكثير من العقبات تعترض طريق تطور الصحيفة الالكترونية العربية و لعل أهمها :

1- غياب التخطيط والدراسات.

2- عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.

3- غياب التشريعات القانونية الخاصة بعمل الصحيفة الالكترونية.

[1]- جمال المحايدة، **صحافة الانترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات**، فعاليات مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي...
(Source:http://www.kenanaonline.com/ws/nsma/blogs/page14 (accessed 11/04/2008)

4- ندرة الصحفي الالكترونية، وعدم وجود صحافيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية.

5- إضافة إلى أهم المعوقات و المتمثلة في شح الإعلانات، و هذا راجع إلى عدم الثقة المعلن العربي بهذه الوسيلة و عدم درايته بشاسعة جمهورها.[1]

6- ضعف عائد السوق سواء من القراء أو المعلنين.

7- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية، التي أصدرت لها طابعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.

8- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الإنترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة.[2]

و- واقع الصحافة الالكترونية العربية.

لا تزال الصحافة العربية المطبوعة تخسر معركتها أمام الوسائل الإعلامية الجديدة (الفضائيات، الإنترنت)، مع تجاهل حجم الفرص المتاحة في حقل الصحافة الإلكترونية. لأسباب مؤسسية وثقافية، خاصة مع الخلط الحادث لدى الجمهور بين الصحف الإلكترونية، والمنتديات، والمواقع الشخصية، والمواقع الإخبارية، وكذلك الخلط بين النسخ الإلكترونية والصحف الإلكترونية.

فالصحافة الإلكترونية العربية معظمها في الواقع نسخ إلكترونية لصحف ورقية، وليست صحفاً إلكترونية فاعلة وفق المعايير المهنية، التي تشمل الفورية ومستوى تحديث المضمون اليومي، وسهولة الإبحار، ودرجة التفاعلية. الصحف الإلكترونية العربية (مع بعض الاستثناءات) لازالت في المراحل الأولى في هذه الصناعة، وهي المرحلة التي تقوم فيها الصحف الإلكترونية بنشر معظم أو جزء من محتوى الصحيفة الورقية (الأم). بينما الصحف الإلكترونية الغربية تبحر في فضاءات متقدمة، تتجاوز مرحلة النسخ إلى مرحلة إنتاج المواد ونشرها وفق الخصائص الفنية والتقنية، وإنتاج محتوى خاص بالصحيفة الإلكترونية، واستثمار خصائصها، خاصة ما يتعلق ببث المواد السمع بصرية، بل إن مفهوم

[1]- سعد ولد جاب الله، مرجع سابق، ص272-273.

[2]- مشعل الحميدان، مرجع سابق.

الصحافة الإلكترونية لديها يتجاوز العمل الصحفي بأدوات تقليدية، وإعادة نشره على شبكة الإنترنت، إلى ممارسة العملية الصحفية إلكترونياً على الشبكة، من خلال التغطيات الصحفية المستمرة والمتعددة الوسائط، وتطبيق فن التحرير الإلكتروني.[1]

وتظل أبرز التحديات التي تواجهها الصحف الإلكترونية العربية، هيمنة التقنيين وليس الصحفيين على إدارة الصحف الإلكترونية، من تحرير وتصميم وإدارة وإشراف، وهو ما يتعارض وأسس الصحافة الإلكترونية. فالمؤسسات الصحفية تحتاج إلى إجراء تحولات تنظيمية في آليات الممارسة الصحفية السائدة فيها، وبناء معايير لتقييم مواقع الصحف الإلكترونية (معلوماتياً وخدمياً)، خاصة وأن معظم المحتوى المعروض في المواقع الإلكترونية للصحف العربية على شبكة الإنترنت، لا يتناسب وجمهور الصحافة الفورية أو الإلكترونية، فمعظم هذه النسخ الإلكترونية تقدم المحتوى بشكله الورقي.[2]

[1] – خالد الفرم، مرجع سابق.

[2]– خالد الفرم، مرجع سابق.

- المحور السابع: التجارب الجزائرية في اطار الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال

أ- دخول الأنترنت إلى الجزائر

ب- الأنترنت في القطاع العام.

ج- تطور قطاع الاتصالات في الجزائر

د- التجارب الجزائرية في اطار الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال

هـ- صعوبات الانترنت في الجزائر

و- تقييم انجازات قطاع تكنولوجيا الاتصال في الجزائر .

المحور السابع: التجارب الجزائري في إطار الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال

تمهيد:

لقد آثار تطور تكنولوجيا الاتصال إحساس العالم ككل من الهيئات الرسمية وغير الرسمية بضرورة وأهمية المعلومة وضرورة توفير النسق الملائم لها، لذلك كانت عملية امتزاج الإعلام بالتكنولوجيا أثرها الخاص والمهم في عالم وسائل الاتصال والإعلام في الجزائر لاعتبارات وطنية، نظرا لطبيعتها الرقمية التي تفرض وجود جو رقمي يعتمد على بنية اتصالية حاملها شبكة الانترنت، لذلك تطلب هذا الكثير من العمل والقواعد والبيانات التحتية والتجارب في عالم الاتصال.

ثم إن الحتمية التكنولوجية تفرض على جميع الدول أن تنفتح على بعضها البعض، حتى تتمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية، بربط كل الهيئات والمؤسسات الناشطة في المجتمع بأحدث الوسائل والطرق الاتصالية، جلبا للتعاملات التجارية، وترويجا لفكرة الاستثمارات الدولية، بالانتساب لمنظمات إقليمية تملي عليها شروطا من أهمها تحسين قطاع الاتصالات.

أ- دخول الانترنت إلى الجزائر.

إن ارتباط الجزائر بالنت يعود إلى سنة1993، تحت وصاية مركز البحث العلمي والتقني serist . الذي كان الموزع الوسيط والوحيد للنت إلى المستوى الوطني، للهيئات الرسمية المختصة خصوصا في ميدان البحث، إلى غاية ديسمبر 1997تاريخ فتح المجال أمام الخواص.[1]

غير أن طه عبد الحق في كتابه " مدخل إلى المعلوماتية "، يرى بأن أول استعمال للإنترنت في الجزائر كان في عام 1991 من طرف الجمعية الجزائرية لمستخدمي نظام التشغيل UNIX.[2]

ولقد كان الهدف من وراء ربط الجزائر بالنت، هو تجسيد فكرة مشروع إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمى Rinaf، وتكوك الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا، في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونيسكو.

وحتى تتم عملية تطوير قطاع النت في الجزائر ، كان لا بد من إيجاد صيغ قانونية تنظم بها الدولة النت في بلادنا، لكي تتمكن من رسم الملامح النهائية لها على أساس مدى الحد الذي تسمح به لاستغلالها. وكون القطاع كان محتكرا من طرف الدولة، أصبح لزاما على السلطات التفكير في فتح المجال أمام المزودين الخواص.

من حيث الاستخدام، انتقل عدد مستعملي الإنترنيت من 150 ألف إلى 1.95 مليون بين 2000 و 2005. مما يمثل توغلا بنسبة 4.60 %، وهو معدل ضعيف جدا مقارنة بمعدلات الدول الأخرى. وبلغت كثافة الإنترنيت في الجزائر معدل 5.92 % ، وهي بعيدة عن المتوسط العالمي، مما يدل على ضعف استخدام هذه الوسيلة بالمقارنة مع الدول العربية وباقي دول العالم.

[1] - جريدة " إعلام تك ، العدد 10 .

[2] - طه عبد الحق ، **مدخل إلى المعلوماتية ، برمجيات الحاسوب الشخصي**، قصر الكتاب ، الجزائر، 2005، ص411.

جدول رقم 2: تطور كثافة الإنترنيت في الجزائر وبعض دول العربية[1]

	الكثافة			
	2004		2005	
	عدد المشتركين	الكثافة	عدد المشتركين	الكثافة
الجزائر	1500000	%4.6	*1950000*	*%5.92*
المغرب	3500000	% 11.71	*4500000*	*%15*
تونس	835000	% 8.4	*954000*	*%9.46*
مصر	3900000	% 5.57	*5000000*	*%7.18*
ليبيا	205000	% 3.62	*205000*	*%3.3*

ب- الانترنت في القطاع العام.

كانت سنة 1996 بداية فتح المواقع الجهوية لمركز البحث والإعلام العلمي والتقني، ليصل عدد هذه المواقع في شهر جويلية من عام 2000 إلى أربعة مواقع هي: سطيف، عنابة، قسنطينة وباتنة، حيث قدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت عام 1996 بـ 130 هيئة. و800هيئة سنة1999، منها100 في القطاع الجامعي، 50في القطاع الطبي، 500 في القطاع الاقتصادي، 150في القطاعات الأخرى، وعرفت نفس السنة اشتراك وصل إلى 3500 مشترك على مستوى مركز البحث الوطني.[2]

في نفس السياق، صادقت الحكومة على مرسوم رقم 98-257 الصادر في 25 أوت 1998، والذي بموجبه تم التجديد بإمكانية إنشاء موزعين وسطاء للنت إلا أنه لم يتم الاستغلال الحقيقي للشبكة إلا بعد 1999، أين أصبح لدى الجزائر 18 موزع خاص حتى عام 2000

[1] - Autorité de régulation de la poste et des télécommunications, Rapport : Annuel 2005, ARPT, Décembre 2005, P 69

[2] -http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)

واستمر في الارتفاع إلى أكتوبر من نفس السنة ليبلغ 65 موزع. وأمام عدد الموزعين لها تمت الموافقة على عدد 74 موزع للنت بداية 2002، ولكن القليل منهم من كان ينشط، بينما في سنة 2004 وصل العدد إلى ما يقارب80 مؤسسة تحصلت على الرخصة للعمل في ميدان توزيع النت.

كما كانت الجزائر في تلك الفترة تصبو للاتفاق حول الانضمام في شكل شراكة مع الاتحاد الأوروبي، لذلك كانت احد أهم الشروط تحرير قطاع الاتصالات، كيف لا ونحن في عالم تحكمه الوسائل التكنولوجية الحديثة والاقتصادية وقائم على المعلومة ومدى انسيابها، لهذا اعتبرت قضية تطوير وتحرير قطاع الاتصالات بمثابة دعامة للنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي، ومنه فقد كان لزاما أن يستفيد القطاع من التوجهات الجديدة للاقتصاد والتبادل الدولي المنطوي تحت السوق التكنولوجية عموما.

فاستنفاد قطاع تكنولوجيا الإعلام من 6.4مليار دج من مجموع 24.7 مليار دج كانت موجهة للإنعاش الاقتصادي. ولنفس الغرض كانت الجزائر تسعى في برامجها لتطوير هذا القطاع بإعادة هيكلته وإعادة البنى التحتية والقاعدية لعالم الاتصال في الجزائر، فمنذ سنة 2001 والوزارة المعنية بقطاع الاتصال تطمح لفتح هذا المجال أمام المستثمرين الخواص من دول العالم.

وساعدها على ذلك تعديا مرسوم اوت1998 بمرسوم ثاني صدر في 14-10-2000 والذي من خلاله رخص لعملية الشراكة بين شركات أجنبية وفتح المجال لاستثمارات خارجية في قطاع النت، فكانت أول عملية جمعت مجموعة Wanadoo بالشراكة مع الموزع Eepad في مارس 2000.

أما في العام 1999 كان لمركز البحث العلمي و التقني حوالي 3500 زبون، وهو ما يسمح بتقدير عدد مستخدمي الانترنت بـ 10.000 مستخدم، ولوحظ في تلك الفترة أن طاقة الارتباط بالانترنت ظلت ضعيفة و لم تشترك الجزائر في هذه الشبكة عن طريق الساتل حتى العام 1998، حيث تم ربطها بالساتل " أم أي أي " الأمريكي بقدرة 1 ميغابايت في الثانية، وفي شهر مارس

1999 أصبحت سرعة الانترنت بقوة 2 ميغابايت في الثانية ، ثم عام 2000 بلغت 11 ميغابايت في الثانية.[1]

أما من حيث عدد المستخدمين في الجزائر ، فقد وصل سنة 2001الى 250 ألف مستخدم من بينهم 20ألف مشترك، بعد أن زود بأكثر من 20 نقطة وصول للنت و43خط متخصص لبقية القطاعات، من بينها الموزعين الخواص بألفين خط هاتفي مستخدم للدخول لشبكة.، وقدر عدد المستخدمين للنت في الجزائر لسنة 2005 ب1500000 مستخدم.[2]

ج- تطور قطاع الاتصالات في الجزائر:

إن تطور قطاع الاتصالات يؤول في جانبه الأكبر إلى تطور سوق الهاتف النقال، ففي شهر جوان 2001 تحصل المتعامل المصري أوراسكوم اتصالات الجزائر على ثاني رخصة بقيمة 735 مليون دولار أمريكي أي ما يعادل أكثر من 55 مليار دج، في نفس الوقت الذي اقترح فيه المتعامل الفرنسي*Orange* ما قيمته 412 مليون دولار أمريكي.

وفي ديسمبر 2003 تم منح ثالث رخصة إلى وطنية اتصالات الجزائر بمبلغ 421 مليون دولار أمريكي في مقابل العرض الإسباني ممثلا في المتعامل الإسباني *Telefonica* الذي اقترح مبلغ 409.2مليون دولار أمريكي .وقد واصل قطاع الاتصالات سنة 2004 تقدمه فاتحا 2498 منصب شغل جديد[3]

[1] – من حوار مع السيد: يونس قرار"مدير مؤسسة– جيكوس الجريدة – إعلام تك" العدد 26 من8–15 افريل2007، ص15

[2] - http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)

[3] Autorité de régulation de la poste et des télécommunications, Rapport Annuel 2004, ARPT, Décembre, 2004 ;

- **جدول رقم 03- رقم أعمال متعاملي الهاتف النقال خلال الفترة 2002 -2004** [1]

السنوات	2002	*PIB%*	*2003*	*PIB%*	2004	*PIB%*
اتصالات الجزائر	29	%0.65	56	1.11	78	1.3
موبيليس	5	0.11	8	0.16	20	0.33
المجموع	34	0.77	64	1.27	98	1.64
أوراسكوم اتصالات الجزائر	9	0.20	27	0.54	55	0.92
وطنية اتصالات الجزائر	-	-	-	-	1	0.02
المجموع الكلي	43	0.97	91	1.80	154	2.58
PIB	4435	-	5044	-	5993	-

د- التجارب الجزائرية في إطار الاستثمار في تكنولوجيا الاتصال في الجزائر.

- **جهود الوكالة الفضائية والقمر الصناعي الجزائري:** في جانفي 2002تم إنشاء الوكالة الفضائية الجزائرية، وفي نوفمبر 2002تم إطلاق القمر Alsat 1 وقد نقله إلى مداره الصاروخ الروسي "كوسموس3م"وهو مخصص لاستشعار الأرض عن بعد، ومنذ عام 2004 تربط بين روسيا والجزائر اتفاقية حول التعامل والتعاون في مجال التكنولوجيا الفضائية وتطبيقها، كما تجدر الإشارة إلى الإعداد لإطلاق مستقبلي للقمر Alsat 2 و Alsat 3 ، وهذه الانجازات تعتبر مساهمة وطنية هامة في حركة التنمية والتكنولوجيا والتطوير، خاصة أنه الحق بها المركز الوطني للتكنولوجيا الفضائية بأرزيو غرب الجزائر.[2]

- **جهود شركة سونلغاز:** تجربة أخرى ينبغي الإشارة إليها في هذا المقام، ذلك أنها تحمل في طياتها خطوة هامة في إطار تسهيل توفير إمكانيات الاتصال إلى أكبر شريحة في المجتمع، وهي الاختبار

[1] - Autorité de régulation de la poste et des télécommunications, Rapport Annuel 2004, ARPT, Décembre, 2004, P79

[2]- عبيرات مقدم، زيد الخير ميلود، **متطلبات التحضير النوعي للمؤسسة الجزائرية لتسيير المعرفة**، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 09 -10 مارس 2004.

الذي قامت به الشركة الوطنية سونلغاز بثانوية "عمر راسم"، حيث تم تحويل كابل الكهرباء من مجرد ناقل لها إلى ناقل لتدفق الانترنت يصل حوالي 5.4 ميغابايت. وذلك باستخدام تكنولوجيا الانترنت بواسطة الكهرباء والاستغناء عن استخدام التلفون، وتبدو أهمية هذه الطريقة إذا علمنا أن 97 % من السكان يتوفر لديهم الاشتراك للكهرباء، بينما نسبة مشتركي التلفون أقل من ذلك بكثير.[1]

- **انخراط المؤسسات الجزائرية في "أوميديس"**: انخرط 70 مؤسسة صغيرة ومتوسطة جزائرية في القاعدة الإعلامية "أوميديس"، التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة للبحر المتوسط، في إطار خلق مؤسسة معلوماتية متوسطية من بينها المؤسسات الجزائرية. حيث يقوم الاتحاد الأوربي بتمويل المشروع الذي يرمي إلى إقامة شبكة للشركات المتوسطية عبر الانترنت، والتي يتم إيصالها بالشبكة الأوروبية لتبادل المعلومات.[2]

- **تجربة الحضيرة السيبيرية سيدي عبد الله**: يدخل هذا الانجاز في إطار تهيئة مناخ ملائم تشريعيا وتنظيميا لما عرفه قطاع البريد والمواصلات من تغييرات جذرية، وكان الإطار التقديري لها يتمحور حول ثلاثة جوانب تبنى عليها الحضيرة، وهي: مراكز البحث والتكوين ثم المؤسسات وأخيرا الحضانة، والحضيرة السيبيرية سيدي عبد الله تتكون من 10مشاريع منها: انجاز فندق ذي خمسة نجوم، يحوي على 156 غرفة، وقاعة عرض ب 600 مقعد، ومقر وكالة تسيير، ومركز البحث لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وفيه معهد عالي لاتصالات، ووكالة انترنت، ووكالة اتصالات، ومقهى بريدي، ومركب تيليكوم، بالإضافة إلى مكاتب حاضنات لمؤسسات التكنولوجيا المتقدمة، وهو مشروع قطب تقني واقتصادي مستقبلي ساهم في تكوينه أطراف محلية وأخرى دولية، حيث هناك شراكة جزائرية مع أمريكا، كندا، فرنسا، كوريا علما بأن كوريا وحدها ساهمت بمليون دولار في إطار هذا المشروع.[3]

- **اتفاقيات Oracle مع سوناطراك والبريد**: إضافة إلى هذا هناك توقيع اتفاقيتين من طرف مجموعة Oracle الأمريكية، وهو أحد الرواد العالميين في البرمجيات:

---

[1] – عبيرات مقدم، زيد الخير ميلود، **مرجع سبق ذكره**.

[2] - http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)

[3] - http://www.lwastj26.123fr/news-articles/algerie.html:12-07-2012

* **الأولى: مع المدرسة الوطنية للبريد والمواصلات بالجزائر**، وهذا لخلق University Oracle، وتتعلق بتنظيم برامج التكوين في مجال التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال في 12 مؤسسة للتعليم العالي، حيث تلتزم Oracle بتقديم تجهيزات الإعلام الآلي وبرامج التكوين والمصادر المعتمدة في التعليم العالي.

***الثانية: مع مركز لمؤسسة سونطراك**: الذي اعتبر كشريك، وهذا لأول مرة في إفريقيا، ولقد أتيحت له شهادة مطابقة، بحيث أصبح مؤهلا لتقديم خدمات تكوينية معتمدة من Oracle في مجال المنتجات التكنولوجية المتعلقة بأنظمة المعلومات، أدوات التصميم، تطوير وتطبيق الحلول للإعلام الآلي، وإنتاج برمجيات التسيير المدمجة، وقواعد المعطيات، وشبكات المعلومات...الخ، إضافة إلى شبكة الانترنت داخل المؤسسة التي تسهل الاتصال في جميع المستويات، مع تقنية بورصة العمل الذي اتبعته الشركة في عمليات التوظيف الداخلي.

كل هذا يشكل خطوات واقعية وكبيرة باتجاه إدارة المعرفة لأنها تضع في متناول الشركة أدوات تحقيق ذلك، وبالتالي بناء خلايا الذكاء الاقتصادي وتعزيز قدراتها التكنولوجية بشكل جوهري.[1]

- **اتفاقيات مؤسسة التعليم المهني عن بعد "أيباد " مع مؤسسة تيليكوم الجزائر**: يأتي اتفاق الشراكة بين مؤسسة أيباد ومؤسسة " تيليكوم الجزائر"، لتأهيل وتطوير وإعطاء دفع إضافي في مجال تكنولوجيا الاتصال عن طريق الشراكة/ حيث كانت هذه الخطوة أول شراكة جزائرية- جزائرية قبل تجسيد شراكة مع الأجانب، كما شرعت مؤسسة التعليم المهني عن بعد في تركيب ثم صناعة أجهزة الحاسوب المحمولة بعد تدشين وحدتها الإنتاجية.

- **محاولات قطاع التكوين المهني**: شرع قطاع التكوين المهني بدوره في بناء شبكته الداخلية، وهو مشروع الانترنيت الذي يربط كل مؤسسات القطاع في برنامج واحد هدفه بناء قاعدة معطيات بها شقين أساسيين:

- المعلومات المتعلقة بالجانب الإداري والتجهيزات والموارد البشرية والمالية وغيرها.

[1] - http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)

● المعلومات المتعلقة بالجانب البيداغوجي وتسيير وهندسة التكوين الذي تقوم به عدد من الفروع والاختصاصات، بالإضافة إلى إعداد رزنامة التكوين والمتربصين وقاعات الدروس والمحاضرات والمخابر... وغير ذلك.

ولقد واكب ذلك تعميم توفير التجهيزات، والقيام بتربصات من أجل تأهيل العاملين في مجال استخدامها، كما يوجد مشروع يسمى بنظام المعلومات الجغرافية، بحيث يقدم مؤسسات التكوين المهني في خريطة جغرافية رقمية، يدعم مستقبلا بدليل خاص حول التجهيزات بالقطاع وخصائصها التقنية، وبجزء لتحاليل الإحصائيات بناءا على المعطيات الرقمية، وهو بهذا يجمع المعلومات والبيانات لتسهيل عمليات اتخاذ القرار وتحقيقها في أمثل وقت وأقل تكلفة، وبالتالي إتاحة أرضية أخرى لبناء نظام إدارة معرفة.

● **مؤسسة الضمان الاجتماعي**: تدعمت المؤسسة بشبكة انترنت وربطت أداة تغذية جدول القيادة بهذه الشبكة، كما أنها من جهة أخرى بادرت إلى عملية إعادة الترقيم للمشتركين، وذلك في إطار قاعدة معطيات وطنية لهم، حيث أصبحت لديها مكتبة وطنية رقمية يمكن الاتصال بها من جميع وكالاتها، والتأكد من المشترك وهذا ما يمكن اعتباره إشارة إلى التفكير في مدمج المعلومة بالتسيير، وهو بداية واعدة إن استثمرت وتواصلت.[1]

هـ- صعوبات الانترنت في الجزائر

● **تدني القدرة الشرائية لدى الفرد الجزائري**: فالأجر القاعدي في الجزائر يقدر ب حوالي10.000 دح في القطاع العمومي يقسمه المواطن بين مختلف حاجياته اليومية ويوازيها في الجهة المقابلة تسعيرة وتكلفة كل ساعة استعمال للنت من70-100 دج في المدن الكبرى، فكيف لمواطن بسيط أن تكون النت ضمن احتياجاته اليومية، خاصة وأنه إذا استعمل النت بمقدار ساعة

[1]- http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)

يوميا فعلى مدار شهر ما بين 2100 إلى 3100 دج، فما بالك باقتناء حاسوب مجهز بمودم لا تقل تكلفته عن 50.000دح، ودفع حقوق الاشتراك المباشر للنت.

- **وجود 10 موزعين فقط للنت على المستوى الوطني**: فبالرغم من حصول أزيد من 108 مورد نت على الرخص لبدأ النشاط، إلا أنه لم يستهل العمل فعليا سوى ل37 موزع وسيط للنت، وهذا الأمر يرتبط بأمرين:

– الاستثمار في سوق الاتصالات أمر معقد، لأن هذا السوق خاصة ميدان التكنولوجيا الجديدة كشفت عن تجارب إفلاس لشركات عالمية، فغياب اقتصاد حر في بلادنا يعتمد على الاستثمار الحقيقي بدل الاعتماد الشبه كلي على قطاع المحروقات.

- **غلاء تسعيرة النت لمقاهي النت بسب ارتفاع تسعيرة الهاتف**، مما أدى إلى عجز ميزانها التجاري ما يؤدي إلى الإفلاس، إلا أن السلطات قامت بتدارك الوضع بخفض التسعيرة إلى 50% بالنسبة لمقاهي النت، وقد تم التوقيع على اتفاقيتين الأولى بين شركة اتصالات الجزائر وجمعية موزعي النت، والثانية بين نفس الشركة ومؤسسة أيباد لتخفيض التسعيرة، ومن خلال هاتين الاتفاقيتين تم تخفيض تسعيرة الدقيقة الواحدة من 1.5دح إلى 0.5دج قصد الدخول في الشبكة بالنسبة للمستخدمين الخواص وأصحاب مقاهي النت.[1]

- **التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري**: فالمجتمع الجزائري لازال مجتمع ريفي رغم مظاهر الحضارة التي تظهر لاسيما في المدن الكبرى، لذلك يظل استعمال النت بعيدا عن ثقافتنا واستعمالنا اليومي، فنحن نفضل طريقة الاتصال من الفم إلى الأذن على استعمال الهاتف، ونحن مازلنا نفضل البريد والطرود البريدية على رسالة الكترونية، وحتى بحوثنا لا نستطيع كتابتها على أجهزتنا الالكترونية حتى تمر بأقلامنا العادية.[2]

[1] - http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)
[2] - Ibid.

- **غياب ثقافة التعامل مع وعبر النت:** يغيب على الفرد الجزائري ثقافة التعامل مع وعبر النت، حيث يعتبرها ثقافة دخيلة عليه، فمواقعنا الرسمية مثلا نجدها في غالبيتها لا تحدث مواقعها بصورة يومية، وهذا الفعل ينصب في سياقين:

– عدم إيمان الهيئة الرسمية بمدى فعالية النت في توصيل الإدارة بالمواطن، لذلك لو أجرينا نظرة على المواقع الرسمية لوجدناها في أغلبها لا تحدث مواقعها بصورة يومية.

– وجود فرق واضح في استعمال النت داخل المجتمع الواحد على أساس غير واضح، فيزداد لدى فئة عمرية معينة ويقل لدى فئة أخرى.

و– تقييم انجازات قطار تكنولوجيا الاتصال في الجزائر.

سجل قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال نسبة نمو معتبرة، حيث ترجع أهمية هذه النسب بالأساس إلى الانجازات التي شهدها القطاع، لاسيما في إطار تنفيذ برنامج عمل الحكومة. وتندرج هذه الإنجازات ضمن إستراتيجية متكاملة تهدف إلى النهوض بالقطاع والرفع من مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تكاثفت الجهود نحو:

- تحيين الأطر التنظيمية والترتيبية في اتجاه مزيد دفع تنافسية القطاع.
- تعزيز البنية الأساسية الاتصالية والمعلوماتية وتطوير التطبيقات والمحتويات الرقمية والخدمات ودعم الاستثمار.
- ضمان مناخ الثقة الرقمية وسلامة الفضاء السيبرني.
- دعم التعاون والشراكة على الصعيد الدولي.

كما ساهمت هذه الإنجازات في دعم مجهود الوزارة والمؤسسات الراجعة لها، بالنظر لتطوير القطاع وإتاحة فرص هامة لتصدير المنتوج الرقمي الوطني، ومساعدة المؤسسات الجزائرية المختصة على اقتحام الأسواق الخارجية.

وفي إطار ترسيخ توجهات برنامج عمل الحكومة، سعت مصالح و زا رة تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى القيام بجملة من الإجراءات ا لإضفاء مزيد من النجاعة على إنجاز البرامج والمشاريع وضمان جودة الخدمات، وكذلك لترشيد الاستهلاك من خلال التوظيف الأمثل للموارد ولاسيما منها المتعلقة بالطاقة. فلم يعد حصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال معين بل امتد إلى العديد من المجالات.

لكن الجزائر وعلى الرغم من التطور الذي عرفته في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مر السنوات الأخيرة، ورغم الاستفاقة التي أبدتها وما قدمته من جهود جبارة بهذا الشأن، إلا أنها مازالت بعيدة عن المستوى المطلوب مقارنة بما تقوم به الدول المتطورة من جهة، وسرعة التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة أخرى.

ومن أجل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مناحي الحياة، لابد أن نقتنع أولا بأهميتها وبالدور الذي يمكن أن تلعبه في خلق مجتمع الرفاه، وثانيًا بما يمكن أن تقدمه من قدرة على تغيير مستوى المعيشة ومستوى التفكير وصولا بأفراد المجتمع إلى درجات عالية من الإبداع.

في النهاية ومن أجل تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر لابد من مراعاة عدة أمور:

- تلبية المتطلبات الأساسية للتنمية التكنولوجية، والتنسيق بين الجهات المختلفة المعنية بالتنمية التكنولوجية.

- ضبط الإطار التشريعي ويتمثل في تعديل القوانين المتعلقة بالتجارة بما يتماشى مع طبيعة التجارة الإلكترونية وأساليب

تكوين العقود الإلكترونية.

- تعديل القوانين ذات الصلة لتتلاءم مع التعاملات الإلكترونية وإنشاء جهة متخصصة لحفظ الوثائق الإلكترونية،

- استحداث التشريعات الخاصة بحماية المستهلك وتعديل قانون العقوبات والإجراءات الجنائية، تعديل التشريعات المنظمة للمناقصات والمزايدات والتوريدات الحكومية لملائمة طبيعة التجارة.

- تعديل التشريعات المنظمة للملكية الفكرية، وتلك المنظمة للنقود الرقمية والبنوك الإلكترونية.

- التعليم والتنمية البشرية وتوفير الكوادر الفنية المطلوبة للتطوير التكنولوجي، عقد دورات تدريبية وبرامج مكثفة بمشاركة القطاع الخاص والعام.

- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة المستجدات التي تطرأ على نظم تكنولوجيا المعلومات.

- الاستفادة من أصحاب الخبرة والعلماء، و'نشاء رابطة بين المؤسسات العلمية والمراكز البحثية وحاجات المجتمع، وزيادة الإنفاق على الأبحاث والتطوير،و الإطلاع على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات،

- زيادة الاستثمارات، وعقد الاتفاقيات الثنائية مع الدول المتقدمة في هذا الشأن للاستفادة بخبراتها في مجال التأهيل والتدريب.

- توسيع قواعد البيانات ومراكز المعلومات.

- المحور الثامن: الصحافة الالكترونية في الجزائر

أ- واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر

ب- تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر

ج- تطور الصحافة الالكترونية في الجزائر

د- الصحافة الالكترونية المكملة للطبعة الورقية

هـ- الصحافة. الالكترونية المستقلة

و- لصعوبات التي تواجهها الصحافة الالكترونية

المحور الثامن: الصحافة الالكترونية في الجزائر

تمهيد

إن ظهور الصحافة الالكترونية على الصعيد العالمي، كان نتيجة للتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الذي تزامن مع انتشار و استغلال تقنيات الإنترنت. غير أن ظهورها في الدول النامية كالجزائر بطبيعة الحال، كان نتيجة إستراد التكنولوجيا من الدول المتطورة. وبفضل هذه التكنولوجيا أصبح بإمكاننا التحدث عن صحافة تشكل امتدادا للصحافة المكتوبة، و لا ننسى أن الدافع لظهور هذه الصحافة هو التحرر من الرقابة والضغوط السياسية التي تفرض على الصحف المكتوبة.

كما أن دراسة واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر ليس بالأمر السهل، نظرا لحداثة التجربة الإعلامية من جهة، وانفتاح القطاع الإعلامي المكتوب منذ فترة قد توازي إلى حد قريب التجربة الالكترونية في العالم. لذا سنتناول بإيجاز واقع هذه الظاهرة في الجزائر.

أ- واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر.

بدأت تجربة الصحافة الجزائرية المكتوبة مع الانترنت نهاية 1997 وكانت البداية مع يومية الوطن، LEBERTE، الخبر، LE MATIN، وتوالى العدد إلى أن أصبح 16 صحيفة، واليوم تكاد كل الصحف لها مواقع على الواب. وللعلم فإن وضعية الصحافة الجزائرية الناطقة بالفرنسية تعتبر في موقع متقدم مقارنة بنظيرتها العربية، التي تحتل فيها جريدة الخبر المرتبة الأولى بنسبة مقروئية 62.7%[1]

في نفس الإطار، من الترف الحديث عن صحافة حرة ومتطورة في الجزائر، في ظل انعدام منظمات قوية لأهل المهنة، و فضاءات حرة لمناقشة القضايا الأخلاقية والمهنية والاجتماعية. هذا الوضع غذته انقسامات فكرية و ولاءات سياسية ودوافع مصلحية، والقوى التي تخيفها حرية التعبير لا تقبل بوجود هذه الفضاء. لذلك لا عجب أن تصنف الجزائر في الرتبة 129 من بين 167 دولة

[1]- يمينه بلعا ليا، مرجع سابق، ص165.

تعاني من غياب حرية التعبير، في ترتيب منظمة "محققون بلا حدود" غير الحكومية الصادر في العام 2005، بمعنى أن الجزائر فقدت 34 نقطة مقارنة بأول ترتيب أقامته نفس المنظمة سنة 2002، وهي عام بعد عام تتأخر في الترتيب. ومن غير شك أن ما سيكون مستقبلا لن يؤشر عليها بالأخضر، طالما أن هناك قوانين تجرّم الصحافيين بحجة القذف والتشهير.

فالصحفي وإن انحرف بكتاباته أو تمادى ربما في الإساءة، لا يمكن أن يعامل معاملة المجرم، لأن الرأي حتى وإن كان لم يعجب البعض يبقى رأيا. إضافة للقائمة السوداء التي تتضمن أزيد من 60 صحيفة تم تعليقها، وتمنع من الصدور لعدة تبريرات.

فضلا عن سياسة التضييق المتواصل على مصادر الخبر والتوزيع غير المنصف للإشهار.[1] والأهم عجز الحكومات المتوالية عن إنجاب قانون للإعلام يكون في مستوى طموحات كل المهتمين بهذا القطاع الاستراتيجي.

لقد تلقى الوسط الإعلامي عدة دعوات من مختلف الوزراء المتعاقبين على قطاع الإعلام، من رحباني إلى هيشور مرورا بمحي الدين عميمور وخليدة تومي ومُحَّد عبو. فكل هؤلاء جمعوا الصحفيين في لقاءات لإثراء مسودة مشروع قانون للإعلام الذي لم ير النور أبدا، شأنه شأن مجلس أخلاقيات المهنة. والواقع اليوم ورغم الصورة المحتشمة للصحافة الجزائرية، إلا أنها سجلت حضورا في ميدان جديد قد يجهله الكثير هو الإعلام الإلكتروني، من خلال إطلالة مجموعة من المواقع الإعلامية المهتمة بالأخبار وتحاليل الأحداث، أو حتى الإطلالة الإلكترونية للصحف المطبوعة.[2]

فقد كان لهذه المواقع إسهامات مهمة في استخدام الإنترنت كوسيلة صحفية، باعتبارها وسيلة تكنولوجية مفتوحة المجال نحو العالمية للحريات عبر كل المجتمعات الظاهرة، ورغم حداثتها وجدت صدى لدى الجزائريين في الداخل والخارج أيضاً، رغم أنه من المبكر جداً الحكم عليها ومدى تأثيرها على مستقبل الصحافة، بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، فإن ذلك لا

[1] – عبد المالك حداد، **الصحافة الجزائرية، الواقع والأفاق**، موقع الشهاب للإعلام...
Source:http://www.chihab.net/modules.phpnase=new (accessed 26/06/2008)

[2] – نفس المرجع.

ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الالكترونية، متابعة لها واستفادة مما تضخه من معلومات بسرعة ومهنية عالية رغم حداثتها.

و في الأخير، يكفي القول أنه بمقدور أي شخص اليوم إحداث جريدة أو مجلة إلكترونية بل أكثر من هذا إنشاء إذاعة أو قناة تلفزيونية إلكترونية، يصنع فيها آراءً وأفكاراً حرةً غير خاضعة للرقابة، ويتخلص بذلك المرء من متاعب ما يعرف بمهنة المتاعب، وليبقى الرقيب يتخبط في ذهنيته الضيقة، بتصلبه بعدم فتح آفاق الإعلام المفتوح أصلا على الشبكة العالمية المترامية الأطراف.

ب- تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر.

إن دخول الصحافة الالكترونية في الجزائر، كان حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم. فتجربة الصحافة في الجزائر متزامنة بشكل قريب مع تجربة الصحافة المكتوبة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير، وبهذا سنتطرق لتقييم تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال النقاط التالية:

1-الجزائر لا تعرف للأسف بعد ميلاد حقيقي للصحافة الالكترونية، ماعدا بعض التجارب التي تموت في الميدان، والذي لا يزال خصب وغير مقيد بالالتزامات التنظيمية أو المعوقات القانونية، التي من شأنها أن تحد من حرية المعلومة المنبثقة عبر الانترنت.

2 -صعوبة تحديد عدد ونوع الصحف الالكترونية الجزائرية، لعدم وجود جهاز أو هيئة تجيد التحكم في عملية سيرها وتقدم معلومات عنها.

3-ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر جاء خاصة لأسباب سياسية وأمنية، لذلك فأغلبية الصحف الالكترونية الجزائرية تنشر في الخارج مثلما هو الحال مع Alegria Watch

4-تستعمل هذه الصحف اللغة الفرنسية أو الانجليزية، مما يجعلها بعيدة نوعا ما عن لغة تناول القراء الجزائريين، الذين يميلون إلى اللغة العربية ويشكلون أعلى النسب بها.

5-تعاني الصحافة المكتوبة الجزائرية مشاكل سياسية كحرية التعبير، ومشاكل اقتصادية كعملية الطباعة و التوزيع.

6-عدم اقتناع كل من القارئ و الصحفي بهذه الوسيلة، واعتبارها عملية لتسهيل التوزيع خارج الجزائر.

7-الشك في مصداقية الصحف الالكترونية لدى القارئ بالجزائر.[1]

ج- تطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

وقد عرفت الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997، والنشر الإلكتروني مباشرة وبصفة مستقلة لصحف إلكترونية محضة منذ سنة 1996، هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا وهما :

1-الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية: حيث عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

- الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني وتحقيق انتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية .
- كسب قراء جدد من مستخدمي الواب في كل مكان داخل الجزائر وخارجها، والتنقل في هذا العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.
- الهروب من الضغوطات على اختلافها سياسية اقتصادية قانونية..إلخ

وقد كانت أولى هذه الصحف جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية، وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية ابتداء من نوفمبر 1997 ،وكذا جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية تتموضع على الانترنيت في أفريل 1998 .

والجدول الآتي يعرض أولى الصحف الورقية الجزائرية التي قدمت نسخا إلكترونية. :

[1]- يمينة بلعا ليا، مرجع سابق، ص162.

جدول رقم 1 يبين أولى الصحف الإلكترونية الجزائرية الصحيفة.[1]

الصحيفة	تاريخ انشاء الموقع	نوع الصحيفة
الوطن	نوفمبر 1997	خاصة
Liberté	جانفي 1998	خاصة
اليوم	فيفيري 1998	خاصة
الخبر	أفريل 1998	خاصة
الشعب	جولن 1998	عمومية
المجاهد	جويلية 1998	عمومية
Le matin	اكتوبر 1998.	خاصة
Le soir d'alger	نوفمبر1998	خاصة
الاصيل	مارس 2000	خاصة

2-الصحافة الإلكترونية المستقلة (ليست لها دعامة ورقية):

كانت أول هذه الصحف في الجزائر Interface. com ALGERIA. سنة 1999 من طرف السيد نور الدين خلاصي، وكان مقرها في فرنسا وقد توقف صدورها لظروف مالية، جريدة Le Souk سنة 1995 وهي خاصة بطلبة الطب متخصصة في مواساة الأطفال المصابين، جريدة Algeria-com.Watch من سنة 1998 إلى 2006، بالإضافة إلى جريدة Nouvelle du bled وجريدة La nation التي توقفت سنة 1996 بسبب ضغوط سياسية.[2]

[1] -يمينة بلعاليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر..بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2 ، ص 149-150.

[2] - إبراهيم بعزيز، **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011. ص 78.

جدول رقم 2 يبين الصحف الإلكترونية المستقلة الجزائرية[1].

اسم الصحيفة	موقعها الالكتروني
Auto Algérie	www.autoalgerie.com
Auto Medias	www.automedias.info
Algérie Focus	www.algerie-focus.com
Auto jdid	www.autojdid.com
City DZ	www.city-dz.com
Compétition	www.competition.dz
DZ Auto	www.dzautos.com
DZ Foot	www.dzfoot.com
It Scoop	www.it-scoop.com
L'équipe	www.lequipedz.com
Maghreb Emergent	www.maghrebemergent.info.com
Mobile Algérie	www. mobilealgerie.com
Mouwatin	www. mouwatin.com
Numeric	www. numeric.dz
Tsa Algérie	www. Tsa-algerie.com
. webimag.	Www.webimag com
Yabiladi	www. yabiladi.com
Zoom	www.zoom-algerie.com

د- الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر:

على العموم تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مشاكل وصعوبات تجتمع كلها لتشكل عقبة إما أمام تطورها حتى تصبح الأداة الفعالة في المجتمع أو تعيق عملها، ومن هذه المشاكل :[2]

[1] - Journal Algérien, guide de la presse Algérienne en ligne, [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: http:// www.journal-algerien.com 51 .بو

[2] – حورية بولعويدات ، **الصحافة الالكترونية**، مطبوعة بيداغوجية، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص الصحافة المطبوعة والالكترونية، شعبة العلوم الانسانية ، علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيجيل، 2017-2018 ، ص 55-56.

- **عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة:** وعلى الرغم من وجود هذا الاستخدام إلا أنه لا يتوجه لقراءة الصحف الإلكترونية في أغلبه .

- **قلة المضامين الإلكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي:** إن الاستفادة من الصحافة الإلكترونية يعني التوفر على الحد الأدنى من المستوى التعليمي المؤهل لاستخدام جهاز الحاسوب، ومعرفة بعض حيثياته للتمكن من الإبحار في الانترنيت والبحث عن المعلومة عموما أو الجريدة المرجوة والمرغوب قراءتها . وإذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر ملايين في التعريف القديم للأمية فما بالك بالأمية الإلكترونية .

- **تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية:** إن المواقع الإلكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية تظل غير مؤمنة ومعرضة للعديد من هجمات القراصنة، خاصة في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنيت.

- **غياب الثقافة الإعلامية لدى الفرد الجزائري بسبب حداثة التجربة الإعلامية ككل في الجزائر:** تعتبر تجربة الجزائر فتية فنسبة مقروئية الصحف كمصدر إخباري لا يمكن مقارنتها بالتلفاز مثلا،

إلى جانب هذه الصعوبات توجد صعوبات تتعلق ببناء الصحافة الإلكترونية في الجزائر، كغياب الإطار القانوني المنظم والمؤطر للصحافة الإلكترونية، هشاشة النظام المصرفي والبنكي في الجزائر وسياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر.

- المحور التاسع: الاطار القانوني للممارسة الاعلامية الالكترونية في الجزائر

أ- شروط فتح المواقع الالكترونية الاخبارية في الجزائر

ب- الاطار القانوني لممارسة الاعلام الالكتروني

ح- الاعلام عبر الانترنت

ذ- شروط التزامات ممارسة نشاط الاعلام عبر الانترنت

و- التصريح بصحة المعلومات ومراقبتها

المحور التاسع: الاطار القانوني للممارسة الاعلامية الالكترونية في الجزائر

أ- شروط فتح المواقع الالكترونية الاخبارية في الجزائر:

حدد المرسوم الصادر في **الجريدة الرسمية**، شروط فتح وتوطين ونشاط المواقع الإلكترونية الإخبارية في الجزائر وهذه أهما[1]:

-استثناء النشاطات الإعلامية التي تنشر مواد إعلانية أو تكون فرعا لنشاط صناعي.

-شرط الجنسية الجزائرية لصاحب الموقع وخضوعه للقانون الجزائري.

-صاحب الموقع يجب أن يكون بمستوى جامعي وله خبرة 3 سنوات في قطاع الإعلام.

-ألا يكون له سوابق ومحكوم عليه في قضايا قذف وتحريض، ولا يمكن أن يسير أكثر من موقع واحد.

-استضافة الموقع يجب أن تكون في الجزائر ضمن نطاق.dz

-منع أي تمويل أجنبي للمواقع الإلكترونية.

-الموقع الإلكتروني يجب أن ينشر اسم مسؤوله وعنوانه.

-تقديم تصريح مسبق بالنشاط لدى سلطة الصحافة الإلكترونية ومهلة 60 يوما للنظر في الطلب.

-مخالفة شروط النشاط تؤدي إلى صدور إعذار ثم تعليق النشاط ثم سحب التسجيل.

-ضمان حق الرد والتصحيح بعد تلقي.

-مهلة 12 شهرا للمواقع الناشطة حاليا للتكيف مع المرسوم الجديد.

-تسحب شهادة التسجيل من كل موقع توقف عن النشاط لمدة 6 أشهر

.

[1]- https://www.echoroukonline.com/%D9%81%D9%8A-12-.%D9%86%D9%82%D8%B7%D

ب- الإطار القانوني لممارسة الإعلام الإلكتروني

جاء المرسوم التنفيذي رقم 20-332 ب الضوابط القانونية لممارسة نشاط الإعلام عبر المواقع الإلكترونية، اولذي يهدف إلى تحديد ممارسة نشاط الإعلام عبر الأنترنت ونشر الرّد أو التصحيح عبر المواقع الإلكترونية. ويهدف كذلك هذا المرسوم التنفيذي إلى تطبيق الأحكام التشريعية للقانون رقم 12-05 المؤرخ في 12-01-2012 المتعلق بالإعلام من خلال تأطير الصحافة المكتوبة الالكترونية حيث يأتي هذا النص إمتدادا للمادتين 66 و113 من القانون العضوي المتعلق بالإعلام من خلال تأطير الصحافة المكتوبة الإلكترونية وتوطين استضافتها على الصعيد القانوني، وذلك بغرض مواكبة التطوّر السريع الذي يشهده هذا الجانب العام من الصحافة الوطنية.

ج- المقصود بنشاط الإعلام عبر الإنترنت

يقصد به[1]:

- خدمة إتصال مكتوب عبر الإنترنت (المفهوم المحدّد في المادة 67 من القانون العضوي رقم 12-05، المؤرخ 12 جانفي 2012 والمتعلق بالإعلام)؛
- خدمة إتصال سمعي بصري عبر الإنترنت (واب تلفزيون و واب إذاعة) (المفهوم المحدّد في المادة 69 من القانون العضوي رقم 12-05، المذكور أعلاه)؛
- لا يشكل نشاط الإعلام عبر الإنترنت أداة للترويج أو فرعا لنشاط صناعي أو تجاري.

-في جميع الأحوال، لا يعترف بخدمات الإتصال عبر الإنترنت للجمهور، كخدمة إعلام عبر الإنترنت، إذا كان الغرض الرئيسي منها هو نشر الرسائل الإشهارية أو الإعلانات، بأي شكل من الأشكال.

[1] - لوني نصيرة، **الاطار القانوني للممارسة الاعلام الالكتروني**، يومية الوسط ، ركن أقلام الوسط 05 جويلية 2021.
https://elwassat.dz/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%

د- **شروط والتزامات لممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت .**

تضمنت المواد من4 الى 21 المذكورة عدّة شروط والتزامات لممارسة الإعلام عبر الإنترنت نخص بالذكر من بينها[1]:

- ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت يكون من طرف كلّ:

- شخص طبيعي يتمتع بالجنسية الجزائرية؛
- شخص معنوي يخضع للقانون الجزائري ويمتلك رأسماله أشخاص طبيعيون أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية.

—الشروط الواجب توافرها في **المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الإنترنت.**

- حيازة شهادة جامعية أو شهادة معترف بمعادلتها؛
- التمتّع بخبرة لا تقل عن (03) سنوات في ميدان الإعلام؛
- أن يكون جزائري الجنسية؛
- التمتّع بالحقوق المدنية؛
- ألا يكون قد حكم عليه بعقوبة عن جرائم القذف أو السبّ أو الشتم أو الإهانة أو التمييز أو الكراهية أو التحريض عليها.

- يخضع نشاط الإعلام عبر الإنترنت للنشر عبر موقع إلكتروني، تكون إستضافته موطنة حصريا ماديا ومنطقيا في الجزائر بإمتداد إسم النطاق."dz"

- يتوجب على المؤسسة المالكة لجهاز الإعلام عبر الإنترنت التصريح وتبرير مصدر الأموال المكونة لرأسمالها والأموال الضرورية لتسييرها طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

[1] - لوني نصيرة ، مرجع سبق ذكره.

- يتوجب على كل جهاز للإعلام عبر الإنترنت مستفيد من دعم مادي مهما كانت طبيعته أن يكون له ارتباط عضوي بالهيئة المانحة للدعم ويجب بيان هذه العلاقة؛

- منح الدعم المادي الأجنبي المباشر وغير المباشر الصادر عن أية جهة أجنبية؛

- لا يمكن نفس الشخص الطبيعي أو المعنوي الخاضع للقانون الجزائري أن يملك أو يراقب أو يسير أكثر من جهاز واحد للإعلام عبر الإنترنت؛ ولا يكون نفس الشخص الطبيعي أو المعنوي الخاضع للقانون الجزائري أن يكون مساهما في أكثر من جهاز إعلام واحد للإعلام عبر الإنترنت.

- يكون نشر نشاط الإعلام عبر الإنترنت، الذي ينشأ ابتداء من تاريخ 2020/11/25، بإحدى اللغتين الوطنيتين أو بكلتيهما، غير أنه يمكن نشره باللغة الأجنبية بعد موافقة السلطة المكلفة بالصحافة الإلكترونية أو السلطة المكلفة بخدمة السمعي البصري عبر الإنترنت.

- يتعين على المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الإنترنت إتخاذ التدابير والوسائل اللازمة لمكافحة المحتوى غير القانوني في إطار إحترام أحكام المادة (02) من القانون العضوي رقم 12-05 المذكور آنفا والتشريع المعمول به.

ولاسيما كل محتوى يتضمن التحريض على الكراهية أو العنف أو التمييز على أساس الإنتماء الجهوي أو العرقي أو الديني ،أو الرأي السياسي، أو الإديولوجي، أو نوع الجنس ويجب على المسؤول إخطار الجهات المعنية بكل محتوى غير قانوني.

كما يجب عليه بغض النظر عن أي شكوى، منع النفاذ أو السحب الفوري لأي محتوى مذكور أعلاه.

- يجب على المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الإنترنت الإلتزام بالأحكام المنصوص عليها في القانون رقم 18-07 المؤرخ في 2018/06/10 والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.

- يتعين على المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الإنترنت ومستضيف الموقع الإلكتروني التقيد والالتزام بالتوصيات في مجال أمن تكنولوجيا المعلومات المعمول بها.

– يتعين على المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الإنترنت في حالة وجود محتوى ناجم عن قرصنة أو اختراق للموقع الإلكتروني[1]:

- إثباته بكل الوسائل المتاحة؛
- تبليغ السلطات المعنيّة بذلك؛
- العمل على التوقيف للموقع الإلكتروني إلى غاية تصحيح الإختراق أو القرصنة.

– وجوب احتفاظ المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الإنترنت بكل المحتويات بما في ذلك ما تم سحبه أو منع النفاذ إليه لا تقل عن (6) أشهر إبتداء من تاريخ أول نشر على الإنترنت ويجب على المستضيف أن يحتفظ بكل المحتويات، لاسيما التسجيلات التقنية الخاصة بالولوج والتسيير التقني للموقع لمدّة لا تقل عن سنة (01) واحدة ابتداء من تاريخ أول نشر عبر الإنترنت.

هـ- التصريح بصحة المعلومات ومراقبتها وفقا للمواد22الى31

– لممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت يلزم المدير المسؤول عب جهاز الإعلام عبر الإنترنت بالتصريح لدى السلطة المكلفة بالصحافة الإلكترونية أو السلطة المكلفة بخدمة السمعي البصري عبر الإنترنت ويكون التصريح وفقا للنموذج المرفق بذات المرسوم، إضافة إلى الملف اللازم.

- منح شهادة التسجيل استنادا لنص المادة 25 من المرسوم

شهادة التسجيل للمؤسسة المالكة لجهاز الإعلام عبر الإنترنت وتعتبر بمثابة الموافقة على ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت وهذه الشهادة غير قابلة للتنازل بأي شكل من الأشكال.

[1] - لوني نصيرة ، مرجع سبق ذكره.

أما بخصوص الإجراءات الإدارية نصت عليها المواد من 32 إلى35 دون الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها في القانون العضوي رقم 12-05 المذكور آنفا، يتعرّض جهاز الإعلام عبر الإنترنت في حالة الإخلال بالأحكام المنصوص عليها في هذا المرسوم إلى الإجراءات الإدارية التالية:

- الإعذار.
- التعليق المؤقت للنشاط؛
- سحب شهاد التسجيل.

مما سبق نلاحظ أن القانون جاء ضابطا و محددا لكيفيات الممارسة والإنشاء والتأسيس لأي موقع الكتروني من شانه نشر المعلومات موجه لأفراد المجتمع عامة.

إلا أن الصحافة الالكترونية في الجزائر تحتاج إلى لجنة متخصصة من الخبراء والمختصين في مجال الاعلام للإشراف علي تطوير المواقع المتواجدة علي شبكة الانترنت بصفة عشوائية. وكذلك يحتاج الطاقم التحريري والفني إلى دورات تدريبية وهو ما ينعكس بشكل كبير علي احترافية الأداء والاستخدام الأمثل لهذا الشكل الاعلامي الجديد فمستقبل الصحافة الالكترونية في الطريق السليم اذا تم اتباع ما جاء به المرسوم, بحيث يمكن لمؤسس أي صحيفة الكترونية أن يتبعه إذا أراد الانطلاق والمضي قدما في عالم الاحترافية والمهنية الشريفة وفق المبادئ المصداقية ،والموضوعية في نقل الحقيقة ونشر المعلومة.

خاتمة:

في الختام يمكننا القول أن الصحافة الإلكترونية ورغم عمرها القصير إلا أنها تعرف تطورا كبيرا في الوقت الحالي، مما استلزم دراستها أكثر ذلك أن معالمها النهائية لم تتحدد بعد، خاصة في مجال التصميم والتحرير والتقنين وبخاصة في الجزائر فهي تعتبر فتية مقارنة بنظيراتها العربية والأجنبية .

وقد حاولنا من خلال هذه المطبوعة الوقوف على أهم مفاهيمها وسماتها وكذا تطوراتها في العالم، العالم العربي والجزائر، كما حاولنا مقاربة أهم سماتها ومواصفاتها، وتطرقنا لأهم القضايا التي تثيرها على شاكلة التمويل، الجمهور، الرقابة، التفاعلية والتحرير..إلخ .

حيث حاولنا التطرق إلى كل يلبي حاجيات الطالب المعرفية غي هذا المقياس بالتكريز طبعا على أهم جزء منه وهو الصحافة الالكترونية في الجزائر وعليه فقد تناولنا في المحور الأول: المراحل التي مرت بها التطورات الاتصالية، وفي المحور الثاني تطرقنا الى الخدمات الالكترونية الحديثة، أما في المحور الثالث فقد عالجنا نقطة خاصة بتأثير التكنولوجيا الحديثة على الصناعة الصحفية ليأتي المحور الرابع مكملا لما سبقه حيث تطرقنا فيه الى عوامل ظهور الصحافة الالكترونية، وبهه نكون قد دخلنا لصلب موضوعنا من خلال الانتقال إلى المحور الخامس الذي عالجنا فيه الخصائص الاعلامية للصحافة الالكترونية، وبهذا أصبحنا يمكننا الحديث عن واقع الصحافة الالكترونية في البلدان العربية في المحور السادس ونختم عملنا هذا بالمحور السابع الخاص طبعا بالصحافة الالكترونية في الجزائر،

ومن خلال هذا المحور بالذات حاولنا ايصال كل ما يخص واقع هذه الوسيلة الالكترونية واضافاتها على المستوى الاعلامي ولاتصالي رغم حداثتها والصعوبات التي حالت دون تمكنها من مواكبة الصحافة الالكترونية العالمية بالشكل المطلوب.

إلا أنه يمكن التنويه أن هذه الدراسة كانت محاولة أولية، وبالطبع لابد من استتباعها بدراسات أكثر منهجية تقف عند الظاهرة وتحدد معالمها، ذلك أنها باتت من أهم وسائل استقاء المعلومات في حياتنا اليومية.

- قائمة المراجع المعتمدة:

- الكتب

1- أحمد بدر، **المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1985.

2- جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، **الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و آفاق**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005 .

3- درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005.

4- حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام**، ط2، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006.

5- حسين شفيق، **الإعلام الالكتروني**، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، 50 شارع الشيخ ريحان، عابدين القاهرة، 2005.

6- حمدي قنديل، **اتصالات الفضاء**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985.

7- طه عبد الحق ، **مدخل إلى المعلوماتية** ، **برمجيات الحاسوب الشخصي**، قصر الكتاب ، الجزائر، 2005

8- مي العبد الله سنو، **الاتصال في عصر العولمة**، الدور والتحديات الجديدة ،الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت،1999.

9- مُحَّد جاسم فلحي، **النشر الالكتروني، الطباعة والصحافة الالكترونية** والوسائط المتعددة، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005.

10- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، السحاب للنشر والتوزيع، 2005.

11- ماجد راغب الحلو، **حرية الإعلام والقانون**، كلية الحقوق، منشأة المعارف، جلال حزي و شركاه، الإسكندرية، 2005

12- عواطف عبد الرحمن، **الاعلام والعولمة البديلة**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01، 2006.

13- علي عجوة وآخرين، **الاتصال مفهومه وأنواعه أشكاله**، فنونه، مكتتبة الصباح، جدة، 1989.

14- فرنسيس بال، جيرار ايميري: **وسائط الإعلام الجديدة**، عويدات للنشر والطباعة، ط01، لبنان، 2001.

15- رضا عكاشة، **تأثيرات وسائل الإعلام "من الاتصال الذاتي إلى الوسائط المتعددة"**، العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.

16- رشدي أحمد طعيمة، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004

17- خليل صابات، **وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها**، مكتبة الانجلو المصرية، ط5، 1987.

– الأطروحات:

18- يمينه بلعاليا، **الصحافة الالكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

19- سعد ولد جاب الله، **الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006

– المحاضرات والمطبوعات :

20- بن رمضان زكرياء، **محاضرات في مادة الشبكات**، السنة الرابعة أرشيف وتوثيق، جامعة التكوين المتواصل، المدية. الجزائر.

21- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، **استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم،** محاضرة شاملة، جامعة الإمام مُحَّد بن سعود الإسلامية.

22- حورية بولعويدات، **الصحافة الالكترونية،** مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص الصحافة المطبوعة والالكترونية، شعبة العلوم الانسانية، علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيجيل، 2017-2018

- أعمال الندوات والملتقيات والمؤتمرات:

23- خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها،** سلسلة .وبحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،2007 ، ص29.

24- عادل مُحَّد أحمد خليفه، **التحول إلى النشر الإلكتروني حلول واقعية،** الاتحاد العربي للنشر الالكتروني.

25-خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها،** سلسلة وبحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2007.

26- عبيرات مقدم، زيد الخير ميلود، **متطلبات التحضير النوعي للمؤسسة الجزائرية لتسيير المعرفة،** ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 09 -10 مارس 2004.

- الويبوغرافيا:

27- أحمد عبد الهادي، **الصحافة الالكترونية،** الواقع والتحديات

Source : Htm://www.ijnet_article/newarticle.arg-trms-htm 33Ko
(Consulté le: 04-03-20

28- مُحَّد شادي كسكين، **حرية الصحافة**، منتدى الحوارات الأدبية المتخصص...

Source: http://www.aklaam.net/forum/archive/index.php?f-58.htm 08) accessed 16-06-2008)

29- جمال غيطاس، **الصحافة الالكترونية**، في المؤتمر الرابع للصحفيين

Source: http://www.geocities.com/askress2009 (accessed 11/04/2008)

30- مُحَّد العابد، **دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء**، ورشة عمل7 / 2006/6.

Source: http://www nabanews.net/news/3634 (accessed 22-07-2008)

31- مشعل الحميدان، منتديات السعودية تحت المجهر، **مستقبل الصحافة الإلكترونية غير واضح أمام الناشرين العرب**...

Source:http://www.alriyadh.com/2005/01/22/img/221061.jpg (accessed 17-02-2008)

32- بندر العتيبي، الرقي أسبوعية متخصصة، العدد 142 من النسخة الالكترونية...

Source: http:/www. alhazmiah.wordpress.com/ (accessed 04-03-2008)

33- هيئة تحرير راديو عمان نت، **أخلاق مهنة الصحافة الالكترونية**...

Source: http://www.aljazeeratalk.net/forum/showthread.php (accessed 17-10-2007)

34- خلد الفرم، **الصحافة الالكترونية العربية**، أزمة صناعة أم ثقافة، صحيفة عكاظ، العدد2172...

Source:httm://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070529/cat20070529231 .96.htm. alfirm@gmail.com (accessed 29-05-2008)

35- مُحَّد شومان، **المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر**، موقع جريدة الحياة...

Source: http://www.daralhayat.com (accessed 01-07-2007)

36- جمال المحايدة، **صحافة الانترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات**، فعاليات مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي...

Source:http://www.kenanaonline.com/ws/nsma/blogs/page14 ((accessed 11/04/2008)

37- لوني نصيرة، **الاطار القانوني للممارسة الاعلام الالكتروني**، يومية الوسط، ركن أقلام الوسط 05 جويلية 2021.

https://elwassat.dz/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%

38- Sohn, D,Aand Lee B, **Dimensions of interactivity**: Differential effects of social and psychological factors, journal of computer-mediated communication,10-3, article 6, 2005,
From http://jcmc. Indiana.edu/vol10/issue3/sohn.html.

39- Journal Algérien, guide de la presse Algérienne en ligne, [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: http:// www.journal-algerien.com

40--https://www.echoroukonline.com/%D9%81%D9%8A-12-.%D9%86%D9%82%D8%B7%D

41-Autorité de régulation de la poste et des télécommunications, Rapport : Annuel 2005, ARPT, Décembre 2005, P 69-

42http//www.chihab.net/modules.php ?name=news&file=article&sid=923(28-12-2012)